

# الشواهد الشعرية في نيسابور

تحقيق ودراسة  
الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم  
أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت سابقاً

القسم السابع  
شواهد أدبية

الطبعة الأولى  
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الناشر  
علاء الكتب



## شواهد أدبية

## البقرة

- فضل سورة البقرة:

٣٦٣٩- الحمد لله إذ لم يأتني أجلّي حتى اكتسبتُ من الإسلام سربالاً<sup>(١)</sup> [١٥٣/١] استشهد به على أن لييد بن ربيعة لما أسلم ترك الشعر في الإسلام، وسأله عمر في خلافته عن شعره، واستنشدته فقرأ سورة البقرة..

وقد قال كثير من أهل الأخبار: إن لييداً لم يقل شعراً منذ أسلم.

وقال بعضهم لم يقل في الإسلام إلا قوله: «الحمد لله...».

وعلق ابن عبد البر بقوله: «وقد قيل: إن هذا البيت لقردة بن نفاثة السلولى،

وهو أصحّ عندي.

٣٦٤٠- ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحُه القرينُ الصالحُ<sup>(٢)</sup> [١٥٣/١]

استشهد به على أن لييداً لم يقل في الإسلام إلا قوله:

«ما عاتب المرء...»

﴿هُدَى لِلْمُتَّقِينَ﴾ = ٢

٣٦٤١- خلّ الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقي [١٦٢/١]

واصنع كما شِ فوق أر ض الشوك يحذر ما يرى

لاتحقرن صغيرة إن الجبال من الحصى

(١) ليس في ديوان لييد طبع بيروت، وهو في الخزانة / ١ / ٣٣٧ والمغنى / ١ / ٢٦ والشعر والشعراء / ٢٨١.

(٢) ملحقات ديوان لييد / ٢٢٤

من شواهد الخزانة / ١ / ٣٣٧، والشعر والشعراء / ٧٤، ٢٨١، والعيني / ١ / ٦.

استشهد به على أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - سأل أياً عن التقوى، فقال: هل أخذت طريقاً ذا شوك؟

قال: نعم، قال: فما عملت فيه؟ قال: تشمرت وحذرت، قال: فذاك التقوى، وأخذ هذا المعنى ابن المعتز فنظم الأبيات السابقة<sup>(١)</sup>.

٣٦٤٢ - يريد المرء أن يؤتى مناهُ ويأبى الله إلا ما أراد [١٦٢/١]  
يقول المرء فائدتي ومالي وتَقوى الله أفضل ما استفادا

استشهد بهما على أن أبا الدرداء قيل له: إن أصحابك يقولون الشعر، وأنت ما حُفِظَ عنك شيء، فقال البيتين السابقين في التقوى.

﴿لَاعِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ = ٣٢

٣٦٤٣ - إذا ما تحدثتُ في مجلس تناهي حديثي إلى ما علمت [٢٨٧/١]  
ولم أعدْ علمي إلى غيره وكان إذا ماتناهي سكتُ

استشهد بهما على أن الواجب على من سئل عن علم أن يقول إن لم يعلم: الله أعلم ولا أدري اقتداءً بالملائكة والأنبياء والفضلاء من العلماء كما قال يزيد بن الوليد بن عبد الملك فأحسن: «إذا ما تحدثت...»

﴿فَازْلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا...﴾ = ٣٦

٣٦٤٤ - قد قتلنا سيد الخبز رج سعد بن عبادة [٣١٧/١]  
ورميناه بسهمين فلم نُخْطِ فؤاده

استشهد بها في فقه خروج آدم وحواء من الجنة بسبب إغواء الشيطان لهما. واستطرد القرطبي في عرض قضية الشيطان واتصاله بالإنسان. وقتل الإنسان له، ثم انتقام الشيطان منه فسعد بن عبادة رضي الله عنه. وُجد ميتاً في مغتسله،

(١) بحث عن الأبيات في ديوان ابن المعتز نشر دار صادر بيروت فلم أجدها.

وقد اخضرَّ جسده، ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلاً يقول: ولا يرون أحداً:  
«قد قتلنا سيد...»

﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ = ٤٤

٣٦٤٥ - إِنْ قَوْمًا يَأْمُرُونَكَ بِالْأَلْبِذِيِّ لَا يَفْعَلُونَ [٣٦٦/١]

لمجانين وإن هم لم يكونوا يصرعونا

استشهد بهما على ذم هؤلاء الذين يأمرون بأعمال البر ولا يعملون بها. قال منصور الفقيه فأحسن: «إن قوماً...»

٣٦٤٦ - وَصَفْتَ التَّقَى حَتَّى كَأَنَّكَ ذُو تَقَى وَرِيحَ الْخَطَايَا مِنْ ثِيَابِكَ تَسْطَعُ [٣٦٦/١]

استشهد به على ما سبق، وهو منسوب إلى أبي العتابة

٣٦٤٧ - لَاتَهُ عَنِ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمَ [٣٦٧/١]

وإبدأ بنفسك فانهها عن غيرها فإن انتهت عنه فأنت حكيم

فهناك يقبل إن وعظت ويقتدى بالقول منك وينفع التعليم

استشهد به على ما سبق، والأبيات منسوبة إلى أبي الأسود الدؤلي<sup>(١)</sup>

٣٦٤٨ - وَغَيْرُ تَقَى يَأْمُرُ النَّاسَ بِالتَّقَى طَيْبٌ يَدَاوِي وَالتَّطِيبُ مَرِيضٌ [٣٦٧/١]

استشهد به على ما سبق.

٣٦٤٩ - مَا أَقْبَحَ التَّزْهِيدِ مِنْ وَعَظٍ يَزْهَدُ النَّاسَ وَلَا يَزْهَدُ<sup>(٢)</sup> [٣٦٧/١]

(١) من قصيدة مطلعها في ديوانه/ ١٦٥

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم

(٢) نسبها القرطبي إلى سلم بن عمرو، وعلق محقق القرطبي على هذه النسبة بقوله: الأبيات للجماز، وهو ابن أخت سلم بن عمرو الخاسر. انظر الاغاني ٤ / ٧٦ طبع دار الكتب.

لو كان في تزيده صادقاً أضحى وأمسى بيته المسجد  
 إن رفض الدنيا فما باله يستمنح الناس ويسترفند  
 والرزق مقسوم على من ترى يناله الأبيض والأسود  
 استشهد بالأبيات على ما سبق، وهي منسوبة إلى سلم بن عمرو  
 ﴿وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ = ١١٠  
 - قال الشاعر:

٣٦٥٠ - قدم لنفسك قبل موتك صالحاً واعمل فليس إلى الخلود سبيل [٧٣/٢]  
 - وقال آخر:

٣٦٥١ - قدم لنفسك توبةً مرجوةً قبل الممات، وقبل حبس الألسن<sup>(١)</sup> [٧٤/٢]  
 - وقال آخر:

٣٦٥٢ - وكلدتك إذ وكلدتك أمك باكياً والقوم حولك يضحكون سرورا [٧٤/٢]  
 فاعمل ليوم تكون فيه إذا بكواً في يوم موتك ضاحكاً مسرورا  
 - وقال آخر:

٣٦٥٣ - سابق إلى الخير وبادر به وإنما خلفك ماتعلم [٧٤/٢]  
 وقدم الخير فكل امرئ على الذي قدمه يقدم  
 - وأحسن من هذا كله قول أبي العتاهية:

٣٦٥٤ - اسعد بمالك في حياتك إنما يبقى وراءك مصلح أو مفسد<sup>(٢)</sup> [٧٤/٢]  
 وإذا تركت لمفسد لم يبقه وأخو الصلاح قليله يتزيد  
 وإن استطعت فكن لنفسك وارثاً إن المورث نفسه مسدّد

(١) سبق ذكره رقم ٣٤٨٦ ونسب إلى محمود الوراق.

(٢) نسبت إلى أبي العتاهية وليست في ديوانه.

ذكر القرطبيّ أنّه جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه مر ببيقع الغرقد، فقال: السلام عليكم أهل القبور، أخباراً ما عندنا أن نساءكم قد تزوجن، ودوركم قد سكنت، وأموالكم قد قُسمت، فأجابه هاتف: يابن الخطاب: أخبار ما عندنا أن ما قد مناه وجدناه، وما أنفقناه فقد ربحناه، وما خلفناه فقد خسرناه.

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ = ١٢٤

٣٦٥٥ - يَسُودُ أَعْلَاهَا وَيَبْيِضُ أَصْلُهَا فلا خير في الأعلى إذا فسد الأصل<sup>(١)</sup> [١٠٦/٢]

من الكلمات التي ابتلى الله تعالى بها إبراهيم عليه السلام فَأَتَمَّهُنَّ «فَرَّقُ الشَّعْرَ» وهو تفريقه في المَفْرَق، ثم استطرد القرطبي تغييره بالسّواد، ولقد أحسن من قال:

«يسود أعلاها...»

٣٦٥٦ - باخاضِبِ الشَّيْبِ بِالْحَنَاءِ تَسْتُرُهُ سل المليك له سَتْرًا من النَّارِ<sup>(٢)</sup> [١٠٦/٢]

استشهد به على أن تغيير الشيب غير محمود.

\* \* \*

(١) لم اهدت إلى قاتل هذا البيت.

(٢) لم اهدت إلى قاتل هذا البيت.

## آل عمران

﴿زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ... مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾ = ١٤

- قال بعضهم:

١٣٦٥٧- النار آخِرُ دِينَارٍ نَطَقْتَ بِهِ وَالْهَمُّ آخِرُ هَذَا الدَّرْهِمِ الْجَارِي<sup>(١)</sup> [٣٢ / ٤]

والمراء بينهما إن كان ذاورِعَ معذَّبَ القَلْبِ بين الهم والنارِ

استشهد القرطبي بهذين البيتين ليبين أن اشتقاق الذهب والفضة يشعر بزوالهما وعدم ثبوتهما كما هو مشاهد في الوجود.

فالذهب مأخوذ من الذَّهَابِ، والفضة مأخوذة من انفضَّ الشيء: تفرَّق، ومنه: فَضَضْتُ القومَ فانفضُّوا أي فرقتهم فتفرَّقوا. ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى قول الشاعر السابق.

ويرى القرطبي أن الذَّهَبَ مؤنثة، فقال: هي الذهب الحسنة.

جمعها: ذهاب<sup>(٢)</sup>، وذُهوب، ويجوز أن يكون جمع ذهبية، ويجمع على الأذهاب.

والفضة معروفةٌ وجمعها: فضَضُ.

\* \* \*

(١) لم اهدت إلى قائمها.

(٢) علق محقق القرطبي على هذا بقوله: في معجمات اللغة أن الذهب يجمع على: أذهاب وذهوب وذهبان بكسر أوله كبرق وبرقان وذُهبان. ويضم الأول كحمل وحملان.

## الأعراف

﴿أَوْلَمَ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ  
وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ = ١٨٥  
- قال الشاعر:

٣٦٥٧ ب - كيف يزهو مَنْ رَجِيْعُهُ      ابدَ الدهرِ ضَجْبِيْعُهُ<sup>(١)</sup> [٣٣٤ / ٧]  
فهو فيه وإليه      وأخوه ورضيْعُه  
وهو يدعو إلى الحـ      ش<sup>(٢)</sup> بِصُغْرِ فِطْيَعِه

قال القرطبي: على الإنسان العاقل أن ينظر إلى نفسه، ويتفكر في خلقه من حين كونه ماءً دافقاً إلى كونه خلقاً سوياً.

وعلى العاقل ألا يتكبر على أحد من عباد الله، فإنه مؤلف من أقدار وكان شيوخنا يستحبون أن ينظر المرء في الآيات الحكيمية التي جمعت هذه الأوصاف. ومنها الآيات السابقة.

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ = ١٩٩  
- قال بعض الشعراء:

٣٦٥٨ - مكارمُ الأخلاقِ في ثلاثة      مَنْ كَمَلَتْ فِيهِ فَذَلِكَ الْفَتَى<sup>(٣)</sup> [٣٤٥ / ٧]  
إعطاءً مَنْ تَحْرِمُهُ وَوَصَلَ مَنْ      تَقَطَّعَهُ وَالْعَفْوَ عَمَّنْ اعْتَدَى

قال القرطبي: روى البخارى من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير في قوله: «خذ العفو وأمر بالعرف» قال: ما أنزل الله هذه الآية إلا في

(١) لم أهدت إلى قائل هذه الآيات. وفي هامش القرطبي:

الرجيع - العذرة والروث.

(٢) فى أساس البلاغة: «حشش»: وقعد فلان فى الحشّ والحشّ، وهو البستان، فكئى به عن المتوضأ.

(٣) لم أهدت إلى قائل هذين البيتين.

## سُوَاهِرُ أَرْبِيَةِ ————— الأعراف —

أخلاق الناس» وروى سفيان بن عيينة عن الشعبي أنه قال: إن جبريل نزل على النبي ﷺ: فقال له النبي ﷺ: ما هذا يا جبريل؟، [السؤال عن معنى الآية] فقال: لا أدري حتى أسأل ربي» فذهب، فمكث ساعة، ثم رجع، فقال: إن الله تعالى يأمرك أن تعفو عن ظلمك، وتعطي مَنْ حَرَمَكَ وتصل من قطعك.

وهذا المعنى نظمه بعض الشعراء في البيتين السابقين.

- قال الشاعر:

٣٦٥٩ - كُلّ الأُمُورِ تَزُولُ عَنْكَ وَتَنْقُضِي إِلاَّ الشُّنَاءَ فَإِنَّهُ لَكَ بَاقِي (١) [٣٤٦/٧]

ولو أنسي خيّرُ كل فضيلةٍ ما اخترت غير مكارم الأخلاق

قال جعفر الصادق: أمر الله نبيه بمكارم الأخلاق في هذه الآية وليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق من هذه الآية. وقال ﷺ: «بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ» واستدل القرطبي على ذلك بقول الشاعر السابق.

- قال الشاعر:

٣٦٦٠ - مَنْ يَفْعَلُ الخَيْرَ لَا يَعمَدُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ العُرفُ بَيْنَ اللَّهِ والنَّاسِ (٢) [٣٤٦/٧]

- قال القرطبي:

العُرفُ والمعروف والعارفة: كل خصلة حسنة ترتضيها العقول، وتطمئن إليها النفوس. ثم استدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

(١) لم اهد إلى قائلهما.

(٢) للحطيفة، ديوانه/ ١٠٩ من قصيدة مطلعها:

والله ما معشرٌ لاموا امرأً جُنُبًا في آل لاي بن شماس باكياس  
والجنب: الغريب. يقول: لاموه في مدح هؤلاء فما أصابوا. (من هامش الديوان).

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ نَذَرُوا﴾ = ٢٠١

- قال الراجز:

٣٦٦١ - \* شَنِشَنَةٌ أَعْرَفَهَا مِنْ أَحْزَمٍ \* (١) [٣٥١/٧]

قال القرطبي: قال مجاهد: الطَّيْفُ: الغضب. ويسمى الجنون والغضب والوسوسة طيِّقًا، لأنه لَمَّةٌ «من الشَّيْطَانِ تُشَبِّهُ بِلَمَّةِ الْخِيَالِ «فَإِذَا هُمْ مَبْصُرُونَ»: أي متتهون، وقيل: فإذا هم على بصيرة.

وذكر القرطبي أن عصام بن المصطلق قال: دخلت المدينة فرأيت الحسن بن عليّ عليهما السلام، فأعجبني سمته، وحسن روائه، فأثار مني الحسد ما كان يجنه صدرى لأبيه من البغض، فقلت: أنت ابن أبي طالب: قال: نعم فبالغت في شتمه وشتم أبيه، فنظر إليّ نظرة عاطف رءوف، ثم قال: أعود بالله من الشيطان الرجيم: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» (٢) فقرأ إلى قوله: «فَإِذَا هُمْ مَبْصُرُونَ»، ثم قال لي: خفضّ عليك، استغفر الله لي ولك، إنك لو استعتتنا أعناك، ولو استرفدتنا أرفدناك، ولو استرشدتنا أرشدناك، فتوسم فيّ الندم على ما فرط مني، فقال.

(١) هذا رجز قبله:

إن بنى ضرجوني بالدم

وفي مجمع الأمثال للميداني ١ / ٣٦١: قال ابن الكلبي: إن الشعر لأبي أخزم الطائي، وهو جدّ أبي حاتم أوجدّ جده، وكان له ابن يقال له أخزم، وقيل: كان عاقًا، فمات، وترك بنين فوثبوا يومًا على جدّهم أبي أخزم فأمموه، فقال هذا الشعر - يعني أن هؤلاء أشبهوا أباهم في العقوق.

والشَّنَشَنَةُ: الطيبة والعادة. قال شمر: وهو مثل قولهم: «العصا من العصية»

وفي الحديث أن عمر قال لابن عباس رضي الله عنهم حين شاوره، فأعجبه إشارته: شنشنة أعرفها من أخزم، وذلك أنه لم يكن لقرشي مثل رأي العباس رضي الله عنه، فشيبهه بأبيه في جودة الرأي.

(٢) السورة نفسها الآيات ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢

## سُوَاهِرُ رُوبِيَّةٍ ————— الأعراف —

«لاتثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم هو أرحم الراحمين»<sup>(١)</sup>: أمن أهل الشام أنت؟ قلت: نعم فقال البيت الرّجزي السابق «ثم قال»:

حياك الله ويّياك<sup>(٢)</sup>، وعافاك وآداك. ابسط إلينا في حوائجك، وما يعرض لك تجدنا عند أفضل ظنّك إن شاء الله.

قال عصام: فضاقت على الأرض بما رحبت، ووددت لو أنّها ساخت بي ثم تسلّت منه لوادًا، وما في وجه الأرض أحبُّ إلىّ منه ومن أبيه.

\* \* \*

---

(١) يوسف/ ٩٢.

(٢) في هامش القرطبي: ويّياك: معناه ويوأك منزلاً إلاّ أنّها لما جاءت مع حياك تركت همزتها وقلبت واوهاياء. وآدك: قوأك وأعانك.

## التَّوْبَةُ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا  
الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ﴾ = ٢٣

٣٦٦٢ - يقولون لى دار الأُحبة قد دَنَتُ وَأَنْتَ كَتِيبٌ إِنِ ذَا لِعَجِيبٌ<sup>(١)</sup> [٩٤/٨]

فقللت وما تُغْنِي دِيَارٌ قَرِيبَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْقُلُوبِ قَرِيبٌ

فكم من بعيد الدار نال مُرادَهُ وَأَخْرَجُ جَارُ الْجَنْبِ مَاتَ كَتِيبٌ

قال القرطبي: خصَّ اللهُ سبحانه الآباءَ والإخوةَ إذ لا قرابة أقرب منها، فنفى الموالاة بينهم، كما نفاها بين الناس لبيان أن القرب قرب الآديان لأقرب الأبدان وفي مثله أنشد الصوفية الأبيات السابقة.

﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا  
وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا﴾ = ٣٧

- قال الشاعر الكِنَانِيُّ:

٣٦٦٣ - وَمَتَا نَاسِيَ الشَّهْرِ الْقَلَمَسُ \* [١٣٨/٨]<sup>(٢)</sup>

- وقال الكميّ:

٣٦٦٤ - أَلَسْنَا النَّاسِيْنَ عَلَى مَعَدٍّ شُهُورَ الْحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامًا<sup>(٣)</sup> [١٣٨/٨]

(١) شعر صوفى لم أهدت إلى قائله.

(٢) في اللسان: «قلمس» البحر الزاخر، وكثير الخير، والعطية، والداهية من الرجال.

والقلمس الكنانى: أحد نساء الشهور على العرب في الجاهلية.

(٣) من شواهد اللسان: «نساء» ونسبه إلى عمير بن قيس بن جذل الطعان. ونسبه القرطبي للكميت

وليس في ديوانه طبع بغداد.

قال القرطبي: النسىء فعيل بمعنى مفعول من قولك: نسأت الشيء فهو منسوءٌ؛  
إذا أخرته، ثم يحوّل منسوء إلى نسيء كما يحوّل مقتول إلى قتيل.  
وكان الذي يلي النسىء يظفر بالرياسة لتريس العرب إياه.  
واستدل على ذلك بقول الشاعرين الكنانى والكميت.

﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾ = ١١٧

- أنشد:

٣٦٦٥- منك أرجو لستُ أعرف رباً      يُرْتَجَى مِنْهُ بَعْضُ مَامِنِكَ أَرْجُو<sup>(١)</sup> [٢٨١/٨]  
وإذا اشتدّت الشدائد في الأر      ض على الخلق فاستغاثوا وعجّوا  
وابتليت العباد بالخوف والجو      ع وصرّوا على الذنوب ولجّوا  
لم يكن لى سواك ربى ملاذٌ      فتيقنتُ أني بك أنجّو

قال القرطبي: توبته عليهم أن تدارك قلوبهم حتى لم تزغ، وكذلك سنة الحق  
مع أوليائه إذا أشرفوا على العطب، ووطنوا أنفسهم على الهلاك أمطر عليهم  
سحاب الجود، فأحيا قلوبهم.

وأنشد القرطبي الأبيات السابقة على هذا المعنى.

\* \* \*

(١) لم أهد إلى قائل هذه الأبيات.

هُود

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ = ٦

- أنشد حاتم:

٣٦٦٦ - وَكَيْفَ أَخَافُ الْفَقْرَ وَاللَّهَ رَازِقِي وَرَازِقَ هَذَا الْخَلْقِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ<sup>(١)</sup> [٧/٩]

تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ لِلْخَلْقِ كُلِّهِمْ وَلِلضَّبِّ فِي الْبِيدَاءِ وَالْحَوْتِ فِي الْبَحْرِ

قبل لحاتم الأصم: من أين تأكل؟ فقال من عند الله، فقيل له: الله ينزل لك دنانير ودراهم من السماء؟ فقال: يا هذا، الأرض له، والسماء له، فإن لم يؤتني رزقي من السماء ساقه لي من الأرض، وأنشد البيتين السابقين.

﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى﴾ = ٤٤

- قال الشاعر:

٣٦٦٧ - وَإِذَا تَذَلَّلْتُ الرَّقَابُ تَخْشَعًا مِّنَا إِلَيْكَ فَعَزُّهَا فِي ذُلِّهَا<sup>(٢)</sup> [٤٢/٩]

قال القرطبي: لما تواضع الجودي وخضع عز، ولما ارتفع غيره واستعلى ذل، وهذه سنة الله في خلقه، يرفع من تخشع، ويضع من ترفع، واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ = ٦٩

٣٦٦٨ - وَلَلْمَوْتُ حَيْرٌ مِنْ زِيَارَةِ بَاخِلٍ يُلَاحِظُ أَطْرَافَ الْأَكِيلِ عَلَى عَمْدٍ<sup>(٣)</sup> [٦٦/٩]

قال القرطبي: من أدب الطعام أن لصاحب الضيف أن ينظر في ضيفه هل يأكل أم لا؟ وذلك ينبغي أن يكون بتلفت ومسارقة لا بتحديد النظر.

(١) لم أهد إلى قائل هذين البيتين.

(٢) لم أهد إلى قائله.

(٣) لم أهد إلى قائله.

وروى أن أعرابياً أكل مع سليمان بن عبدالمملك فرأى سليمان فى لقمة الأعرابى شعرة، فقال له: أزل الشعرة عن لقمتك، فقال له: أنتنظر إلىّ نظر من يري الشعرة فى لقمتى؟ والله لا أكلت معك.

وعلق القرطبي: قلت: وقد ذكر أن هذه الحكاية إنما كانت مع هشام بن عبدالمملك لا مع سليمان، وأن الأعرابي خرج من عنده وهو يقول البيت السابق.

﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ = ١١٣

- قال حكيم:

٣٦٦٩- عن المرء لإتسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى<sup>(١)</sup> [١٠٨/٩]

قال القرطبي: إن هذه الآية دالة على هجران أهل الكفر والمعاصى من أهل البدع وغيرهم. فإنّ صُحبتهم كفر أو معصية، إذ الصّحبة لا تكون إلّا عن مودة واستشهد القرطبي بالبيت السابق.

\* \* \*

(١) نسبه فى هامش القرطبي لطرفة بين العبد، وهو لعديّ بن زيد، وقد سبق ذكره رقم ٣١١٠.

## يوسف

﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ﴾ = ٥٦

- أنشدوا:

٣٦٧٠ - أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ يُوسُفَ أَسْوَةٌ لِمَثَلِكَ مَجْبُوسًا عَلَى الظُّلْمِ وَالْإِفْكِ<sup>(١)</sup> [٢٢٠ / ٩]

أقام جميل الصبر في الحبس بُرْهَةً فَأَلَّ بِهِ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ إِلَى الْمَلِكِ

- كتب بعضهم إلى صديق له:

٣٦٧١ - وَرَأَى مَضِيقَ الْخَوْفِ مُتَّسِعُ الْأَمْنِ وَأَوَّلَ مَفْرُوحٍ بِهِ آخِرُ الْحَزَنِ<sup>(٢)</sup> [٢٢٠ / ٩]

فَلَا تَيَأَسَنَّ فَاللَّهُ مَلِكُ يَوْسُفَا خَزَائِنَتُهُ بَعْدَ الْخِلَاصِ مِنَ السَّجَنِ

- أنشد بعضهم:

٣٦٧٢ - إِذَا الْحَادِثَاتُ بَلَّغْنَ النَّهْيَ وَكَانَتْ تَذُوبُ لَهْنِ الْمَهْجِ<sup>(٣)</sup> [٢٢٠ / ٩]

وَحَلَّ الْبَلَاءُ وَقَلَّ الْعِزَاءُ فَعِنْدَ التَّنَاهَى يَكُونُ الْفَرَجُ

استشهد القرطبي بهذه الأبيات ليستدل على أن الفرج يأتي بعد الشدة، فيوسف

بعد السَّجَنِ والصبر مكَّنه الله في الأرض يتبَّعون منها حيث يشاء.

﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلْنَا الضَّرَّ﴾ = ٨٨

- قال ابن دريد:

٣٦٧٣ - لَا تَحْسَبَنَّ يَادَهُرُ أَتَى ضَارِعَ لِنَكْبَةٍ تَعْرِقُنِي عَرَقَ الْمُدَى [٢٥٣ / ٩]

مَارَسَتْ مَنْ لَوْهَوْتَ الْأَفْلَاكُ مِنْ جَوَانِبِ الْجَوْعِ عَلَيْهِ مَاشِكَا

لَكِنِّهَا نَفْثَةٌ مَصْدُورٌ إِذَا جَاشَ لَغَامٌ<sup>(٤)</sup> مِنْ نَوَاحِيهَا غَمًا<sup>(٥)</sup>

(١) لم أهد إلى قائلهما. (٢) لم أهد إلى قائلهما. (٣) لم أهد إلى قائلهما.

(٤) في هامش القرطبي: لغام: الزبد، وهو ما يلقيه البعير من فمه.

(٥) وفي هامش القرطبي أيضاً: «غما»: سقط، يقال: غما البعير الزبد: إذا رماه ينفذ رأسه

ومشفره.

## سُوَاهِرُ أُوَيْبِيَةَ ————— يوسف —

قال القرطبي: في هذا دليل على جواز الشكوى عند الضرر ولا يكون ذلك قدحاً في التوكل وأحسن الكلام في الشكوى سؤال المولى زوال البلوى، فأما الشكوى على غير مُشك فهو السّفه إلا أن يكون على وجه التّسلى والبث كما قال: «ابن دريد».

\* \* \*

## إبراهيم

﴿لَنْ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ﴾ = ٧

- أنشد الهادي وهو يأكل:

٣٦٧٤ - أنالكَ رزقهُ لتقومَ فيه بطاعته وتشكر بعض حقّه [٣٤٣/٩]

فلم تشكر لنعمته ولكن قويت على معاصيه برزقه

قال القرطبي: حقيقة الشكر: «الاعتراف بالنعمة للمنعّم والأيصرفها في غير طاعته. ثم أنشد شعر الهادي وهو يأكل فغص باللقمة، وحنفته العبرة.

﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ = ١٥

- أنشأ الوليد بن يزيد بن عبد الملك البيتين التاليتين:

٣٦٧٥ - أتوعدُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ - فها أنا ذاك جَبَّارٌ عَنِيدٌ [٣٥٠/٩]

إذا ما جئتَ رَبِّكَ يَوْمَ حَشْرِ - فقل ياربُّ مزقنى الوليدُ

حكى الماوردي في كتاب: «أدب الدنيا والدين» أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك تفاءل يوماً في المصحف فخرج له قوله عزوجل: «واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد» فمزق المصحف، وأنشأ البيتين السابقين.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كَفْرًا﴾ = ٢٨

- قال جبلة بن الأيهم:

٣٦٧٦ - تنصرت الأشراف من عار لطميةٍ وما كان فيها لو صبرتُ لها ضرراً [٣٦٥/٩]

تكتفنى منها لجاجٌ ونخوةٌ وبعثُ لها العينَ الصحيحة بالعمورُ

فياليتنى ارعي المخاض ببلدة. ولم أنكر القول الذي قاله عمر

قيل: إنها نزلت في متنصرة العرب جبلة بن الأيهم وأصحابه حين لطم فجعل له عمر القصاص بمثلها، فلم يررض وأنف فارند متنصراً، ولحق بالروم في جماعة من قومه، عن ابن عباس وقتادة، ولما صار إلى بلد الروم ندم.

\* \* \*

## الحجر

﴿ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ﴾ = ٣

- أنشد أبو الدرداء:

٣٦٧٧ - يا إذا المؤمل آمالاً وإن بُعدت منه ويزعم أن يحظى بأقصاها. [٣/١٠]

أني تفوز بما ترجوه ويك وما أصبحت في ثقة من نيل أدناها

قال القرطبي: يروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قام على درج مسجد دمشق فقال: يا أهل دمشق، ألا تسمعون من أخ لكم ناصح؟

إن من كان قبلكم كانوا يجمعون كثيراً، وبينون مشيداً، ويأملون بعيداً، فأصبح جمعهم بوراً، وبنيانهم قبوراً، وأملهم غوراً. هذه عاد قد ملأت البلاد أهلاً ومالاً وخيلاً ورجالاً، فمن يشتري مني اليوم تركتهم بدرهمين وأنشد البيتين السابقين.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ = ٢٦

حكى أن يزيد بن معاوية قال لأبيه: ألا ترى عبدالرحمن بن حسان يشبب يابنتك، فقال معاوية وما قال؟ فقال: قال:

٣٦٧٨ أ- هي زهراء مثل لؤلؤة الغو اص ميزت من جوهر مكنون<sup>(١)</sup> [٢٢/١٠]

فقال معاوية: صدق؟ فقال يزيد: إنه يقول:

وإذا ما نسبته لم تجدها في سناء من المكارم دون

فقال: صدق؟

(١) من قصيدة مطلعها في ديوانه/ ٥٩.

صاح حياً الإله حياً ودوراً عند أصل القناة من جيرون

— فقال: أين قوله:

٣٦٧٨ ب - ثم خاصرتها إلى القبة الحمراء تمشى في مَرْمَر مسنون [٢٢/١٠]

أي محكوك مُمَلَّس، فقال معاوية: كذب.

وموضع الشاهد في البيت كلمة: «مسنون»

قال الفراء: هو المتغير، وأصله من قولهم: سننت الحجر على الحجر: إذا حككته به، وما يخرج من الحجرين يقال له: السنانة والسنين، ومنه المسنّ، ومن ذلك قول الشاعر.

\* \* \*

## النحل

﴿وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾ = ١٤

- قال الهذلي:

٣٦٧٩- فجاء بها من دُرَّةٍ لَطْمِيَّةٍ على وجهها ماء الفرات يدوم<sup>(١)</sup> [٨٧/١٠]

قال القرطبي: الحَلْيَةُ: اللؤلؤ والمرجان. وإخراج الحلية إنما هي فيما عرف من الملح فقط.

وقد حُطِّيء الهذلي في قوله في وصف الدَّرَّة: «فجاء بها من درة...» فجعلها من الماء الحلو.

﴿ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضَّرْعَ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرِيْهِمْ يُشْرِكُونَ لِيَكْفُرُوا بِمَا

آتَيْنَاهُمْ﴾ = ٥٤ - ٥٥

- قال الشاعر:

٣٦٨٠- \* وَالْكَفْرُ مَخْبِئَةٌ لِنَفْسِ الْمُتَنِمِّ \* (٢) [١١٥/١٠]

(١) نسبه القرطبي إلى الهذلي، والمحقق لم يبين من الهذلي؟

والهذلي هو أبو ذؤيب. انظر شرح أشعار الهذليين ١ / ١٣٤ من قصيدة مطلعها:

صبا صبوة بل ليج وهو لجوج وزالت له بالأنعمين حدوج  
وروايته في شرح أشعار الهذليين:

فجاء بها ما شئت من لَطْمِيَّةٍ تدوم البحار فوقها ونموج

وهي رواية اللسان: «لطم»

وفي شرح أشعار الهذليين: ويروى يدوم الفرات. بها أي بالدَّرَّة و«اللطيمة»: عير تحمل التجارة والعطر، فإن لم يكن فيها عطر فليست بلطيمة، فجعل هذه الدَّرَّة تحملها عير اللطيمة: و«تدوم البحار» أي تسكن فوقها و«نموج» أي تتحرك.

(٢) لعنترة من معلقة المشهورة، ديوانه/ ١٩٣، وصدرة:

\* بُنْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نَعْمَتِي \*

قال القرطبي: لَيْكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ أَي لِيَجْحَدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِمْ مِنْ كَشْفِ الضَّرِّ وَالْبَلَاءِ. أَي أَشْرَكُوا لِيَجْحَدُوا، فَالْلامُ لامُ كِي. وَقِيلَ: لامُ التعليل.

وقيل: «لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ» أَي لِيَجْعَلُوا النِّعْمَةَ سَبَبًا لِلْكَفْرِ. وَكُلُّ هَذَا فِعْلٌ خَبِيثٌ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ السَّابِقُ.

﴿أَيْمَسْكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدْسُهُ فِي التَّرَابِ﴾ = ٥٩

- قال الفرزدق:

٣٦٨١ - وَعَمَى الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ وَأَحْيَا الْوَيْثِدَ فَلَمْ يُؤَادِ<sup>(٣)</sup> [١١٧/١٠]  
كَانَ أَشَدَّ الْعَرَبِ فِي دَفْنِ الْبِنَاءِ أَحْيَاءَ تَمِيمٍ، زَعَمُوا خَوْفَ الْقَهْرِ عَلَيْهِمْ، وَطَمَعِ  
غَيْرِ الْإِكْفَاءِ فِيهِنَّ.

وَكَانَ صَعَصَعَةً بَيْنَ نَاجِيَةِ عَمِّ الْفَرَزْدَقِ إِذَا أَحْسَسَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَجَهَ إِلَيَّ وَالِدِ  
الْبِنْتِ إِبْلًا يَسْتَحْيِيهَا بِذَلِكَ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ الْبَيْتَ السَّابِقَ يَفْتَخِرُ.

- قال عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ لَمَّا خُطِبَتْ ابْنَتُهُ الْجُرْبَاءُ:

٣٦٨٢ - إِنِّي وَإِنْ سَيِّقَ إِلَى الْمَهْرِ أَلْفٌ وَعَبْدَانُ وَخُورٌ عَشْرٌ<sup>(٤)</sup> [١١٨/١٠]  
أَحَبُّ أَصْهَارِي إِلَى الْقَبْرِ

- وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ:

٣٦٨٣ - لِكُلِّ أَبِي بِنْتِ يِرَاعِي شَأُونِهَا ثَلَاثَةٌ أَصْهَارٍ. إِذَا حُمِدَ الصَّهْرُ [١١٨/١٠]  
فَبَعَلُّ يِرَاعِيهَا وَخَدْرٌ يَكْنَاهَا وَقَبْرٌ يُوَارِيهَا وَخَيْرُهُمُ الْقَبْرِ  
قَبْلَ هَذَا الشَّعْرُ فِي كِرَاهِيَةِ الْعَرَبِ لِلْبِنَاتِ.

(١) لِلْفَرَزْدَقِ، دِيوَانُهُ ١/ ١٧٣، مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا:

عَرَفَتَ الْمَنَازِلَ مِنْ مَهْدَدٍ كَوَحَى الزُّبُورِ لَدَى الْفَرَقْدِ

وَفِي الْقُرْطُبِيِّ نَهَايَةَ الصَّدْرِ. «الْوَائِدَاتُ» بِنَاءٌ سَاكِنَةٌ وَهَذَا تَحْرِيفٌ، لِأَنَّ الشَّاهِدَ مِنْ بَحْرِ الْمُتَقَارِبِ،  
وَالنَّاءُ الْمَكْسُورَةُ بَدَايَةُ الشُّطْرِ الثَّانِي، وَلَمْ يَتَنَبَّهُ إِلَى ذَلِكَ مُحَقِّقُ الْقُرْطُبِيِّ.

(٢) فِي هَامِشِ الْقُرْطُبِيِّ: الْخُورُ: جَمْعُ خَوَازِرَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ.

﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٌ﴾ = ٩٦

- قال القرطبي: لقد أحسن من قال:

٣٦٨٤ - المال ينفد حله وحرامه يوماً وتبقى في غدِ أئامه<sup>(١)</sup> [١٧٣/١٠]  
ليس التقى بمتقى لإلهه حتى يطيب شرابه وطعامه

- وقال آخر:

٣٦٨٥ - هب الدنيا تساق إليك عفواً أليس مصير ذاك إلى انتقال<sup>(٢)</sup> [١٧٣/١٠]  
وما دنيّاك إلا مثلُ فيءٍ أظلك ثم آذن بالزوال

قال القرطبي: «ما عندكم ينفدوما عندالله باق» بين الله تعالى الفرق بين حال الدنيا وحال الآخرة بأن هذه تنفذ وتحول، وما عندالله من مواهب فضله، ونعيم جنة ثابت لا يزول.

ثم استدلل القرطبي على هذا المعنى بالأبيات السابقة.

\* \* \*

---

(١) لم اهتمد إلى قائلهما .

(٢) لم اهتمد إلى قائلهما .

وفي القرطبي إلا «مثال» تحريف يؤدي إلى كسر البيت لأنه من الوافر .

## الإِسْرَاءُ

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ...﴾ = ١

- أنشدوا

٣٦٨٦- يَقُومُ قَلْبِي عِنْدَ زَهْرَاءَ يَعْرِفُهُ السَّمَاعُ وَالرَّائِي<sup>(١)</sup> [٢٠٥/١٠]

لَا تَدْعُنِي إِلَّا بِمَا عَبَدَهَا فَإِنَّهُ أَشْرَفُ أَسْمَائِي

قال القرطبي: «بعده» قال العلماء: لو كان للنبي ﷺ اسم أشرف منه لسمّاه به في تلك الحالة العلية.

وفي معناه أنشدوا البيتين السابقين

﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾ = ١١

- قال ابن جامع:

٣٦٨٧- أَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَيَمُنُ يَطُوفُ وَأَرْفَعُ مِنْ مِثْرِي الْمُسْبِلِ [٢٢٥/١٠]

وَأَسْجُدُ بِاللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ وَأَتْلُو مِنْ الْمَحْكَمِ الْمَنْزَلِ

عَسَى فَارِحُ الْهَمِّ عَنِ يَوْسُفَ يَسْخَرُ لِي رَبَّةَ الْمَحْمَلِ

قال القرطبي: قبل معنى الآية هو أن يدعو في طلب المحظور كما يدعو في طلب المباح واستدل على ذلك بقول ابن جامع.

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ = ٢٣

٣٦٨٨- غَدُوتِكَ مَوْلُودًا وَمُتِّكَ يَافِعًا تُعَلُّ بِمَا أَجْنِي عَلَيْكَ وَتُنْهَلُ<sup>(٢)</sup> [٢٤٦/١٠]

٨ أبيات

(١) سبق ذكرهما رقم/ ٧٤.

(٢) لامية بن أبي الصلت، ديوانه/ ٥٧، والأبيات التي ساقها القرطبي من القصيدة بلغت ثمانية أبيات وعدة الأبيات في الديوان ١٤ - بيتاً، ومطلعها:

غدوتك مولوداً... =

قال القرطبي: في حديث جابر بن عبدالله قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله: إن أبي أخذ مالي، فقال النبي ﷺ: فأتني بأبيك. فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال: إن الله عزوجل يقرئك السلام، ويقول لك إذا جاءك الشيخ فاسأله عن شيء قاله في نفسه ما سمعته أذناه، فلما جاء الشيخ قال له النبي ﷺ: ما بال ابنك يشكوك؟ أتريد أن تأخذ ماله؟ فقال: سله يا رسول الله، هل أنفقه إلا على إحدى عماته أو خالاته أو على نفسي؟ فقال له رسول الله ﷺ: إيه دعنا من هذا، أخبرني عن شيء قلته في نفسك ما سمعته أذنك، فقال الشيخ: والله يا رسول الله، مازال الله عزوجل يزيدنا بك يقيناً، لقد قلت في نفسي شيئاً ما سمعته أذناي. قال: «قل وأنا اسمع، قال قلت وذكر الآيات التي ساقها القرطبي - قال فحيث أخذ النبي ﷺ بتلايب ابنه وقال: «أنت ومالك لأبيك».

### ﴿فقل لهم قولاً ميسوراً﴾ = ٢٨

٣٦٨٩ - إلاً تكن ورق يوماً أجوديتها للسائلين فيأتي لين العود<sup>(١)</sup> [٢٤٩/١٠]

لا بعدم السابقون الخير من خلقى إمانوالى وإما حسن مرود

قال القرطبي: قولاً ميسوراً» أي لينا لطيفاً، مفعول بمعنى الفاعل من لفظ اليسر كالميمون أي وعداً جميلاً. ثم ذكر البيتين السابقين.

### ﴿ولاتمش في الأرض مرحاً﴾ = ٣٧

- أنشدوا:

٣٦٩٠ - ولاتمش فوق الأرض إلاً تواضعاً فكم تحتها قوم همومك أرفع<sup>(٢)</sup> [٢٦١/١٠]

وإن كنت في عزٍ وحرزٍ ومنعة فكم مات من قوم همومك أرفع

= وقد اختلفت الروابات في مطلع القصيدة ففي القرطبي «ومتك» في الشطر الأول، و«أجني» في الشطر الثاني. وفي السديوان: «علتك» مكان: «متك»، و«أحنى» مكان «أجني». ورواية الحماسة ٢/ ٧٥٣: «أذني» مكان: «أجني» أو «أحنى».

(١) لم أهد إلى قاتل هذين البيتين.

(٢) لم أهد إلى قاتلهما.

قال القرطبي: نهى الله عن الخيلاء، وأمر بالتواضع.  
 والمرح: شدة الفرح، وقيل: التكبر في المشى. وقيل: تجاوز الإنسان قدره.  
 وقال قتادة: هو الخيلاء في المشى وقيل: هو البطر والأشر.  
 قال القرطبي: وهذه الأقوال كلها متقاربة، وانشدوا البيتين السابقين.

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَأْيُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا  
 مَسْتُورًا﴾ = ٤٥

- قالت أم جميل زوجة أبي لهب:

٣٦٩١ - \* مُذَمَّمًا عَصِينَا \* وَأَمْرَهُ أُبِينَا \* وَدِينَهُ قَلِينَا \* [٢٦٩/١٠]

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنها قالت: لما نزلت سورة «تبت يدا  
 أبي لهب» أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر<sup>(١)</sup>، وهي  
 تقول الشعر السابق، والنبى ﷺ قاعد في المسجد، ومعه أبوبكر رضي الله عنه،  
 فلما رآها أبوبكر قال يارسول الله، لقد أقبلت، وأنا أخاف أن تراك؟ قال رسول  
 الله ﷺ: إنها لن تراني، وقرأ: «وإذا قرأت القرآن...».

\* \* \*

(١) في هامش القرطبي: الفهر بالكسر: الحجر ملء الكف، وقيل: هو الحجر مطلقاً.

مريم

﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ = ٧

- قال الشاعر:

٣٦٩٢ - سُنْعُ<sup>(١)</sup> الْأَسَامِي مَسْبَلِي أُزْرٍ حُمْرٌ تَمَسُّ الْأَرْضَ بِالْهُدْبِ [٨٣/١١]  
قال القرطبي: أي لم نُسَمِّ أحداً قيل يحيي بهذا الاسم، قاله ابن عباس  
وآخرون.

وقال مجاهد: «سمياً» معناه: مثلاً ونظيراً.

قال القرطبي: وفي هذه الآية دليل وشاهد على أن الاسم السُنْعُ جديدة  
بالأثر، وإياها كانت العرب تنتحى في التسمية لكونها أُنْبَه وأُنْزَه عن النَّبْز. ومن  
ذلك قول الشاعر السابق.

﴿وَأَذْكَرَ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ = ٥٤

- قال الشاعر:

٣٦٩٣ - متى ما يَقلُّ حرٌّ لصاحب حاجة نَعَمَ يَقْضِيهَا وَالْحَرَّ لِلْوَايِ ضَامِنٌ<sup>(٢)</sup> [١١٥/١١]  
قال القرطبي: والعرب تمتدح بالوفاء، وتذم بالخلف والعذر، وكذلك سائر  
الأمم. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

(١) في اللسان: «سنع»: السنعُ: الجمال، والسنيع = الحسن الجميل، وامرأة سنيعة: جميلة لينة  
المفاصل، لطيفة العظام في جمال.

(٢) في اللسان: «وأي»: الوأي = الوعد.

﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾ = ٨٤

- قال الشاعر:

٣٦٩٤ - حياتك أتقاسُ تُعدُّ فكلماً مضى نَفَسٌ منك انتقصتَ به جزءاً<sup>(١)</sup> [١١ / ١٥٠]

يميتك ما يُحييك في كل لَيْلَةٍ ويحدوك حادٍ ما يُريد به الهُزأ

قال القرطبي: قال الكلبي: المراد: آجالهم.

وقال الضحاك: الأنفاس. وقيل: الخطوات. وقيل اللذات. وقيل: اللحظات.

وقيل الساعات.

وروى أن المأمون قرأ هذه السورة فمرّ بهذه الآية وعنده جماعة من الفقهاء، فأشار برأسه إلى ابن السّمّاك أن يعظه، فقال: إذا كانت الأنفاس بالعدد، ولم يكن لها مدد، فما أسرع ماتنفد. وقيل في هذا المعنى البيتان السابقان.

\* \* \*

(١) لم أهدت إلى قائلهما.

## طه

﴿قال هي عصاى أتوكأ عليها، وأهش بها على غنمى ولى فيها مآربُ

أخرى﴾ = ١٨

- قال بعضهم:

٣٦٩٥ - قد كنتُ أمشِ على رجلين مُتعمداً فصرتُ أمشى على أخرى من الخشب<sup>(١)</sup> [١٨٩/١١]

استشهد به على أن الرجل إذا كبر اعتمد على العصا.

- قال الشاعر:

٣٦٩٦ - حملت العصا لا الضعف أوجب حملها على ولا أتى تحنيتُ من كبر<sup>(٢)</sup> [١٨٩/١١]

ولكننى ألزمتَ نفسى حملها لأعلمها أن المقيم على سفرٍ

قال القرطبي: من فوائد العصا. التنبيه على الانتقال من هذه الدار، كما قيل لبعض الزهاد: مالك تمشى على عصا ولست بكبير ولا مريض؟ قال: إني أعلم أنني مسافر، وأنها دار قُلعة، وأن العصا من آلة السفر. فأخذها بعض الشعراء، وذكر معنى ذلك في البيتين السابقين.

﴿قال علمها عند ربى فى كتاب لا يضلُّ ربي ولا ينسى﴾ = ٥٢

- قال أبو عبدالله البلوى:

٣٦٩٧ - مداد المحابر طيبُ الرجال وطيب النساء من الزعفران [٢٠٧/١١]

فهذا يليق بأثواب ذا وهذا يليق بشوب الحصان

قال القرطبي: الحبر: آلة ذوي العلم، وعدة أهل المعرفة. قال خالد بن يزيد:

(١) لم أهد إلى قائله.

(٢) لم أهد إلى قائله.

الحبر في ثوب صاحب الحديث مثل الخلق في ثوب العروس، وأخذ هذا المعنى أبو عبدالله البلوي: فقال: البيتين السابقين.

- قال عبدالله بن سليمان:

٣٦٩٨ - إنما الزعفران عطر العذارى ومداد الدوى عطر الرجال [٢٠٨/١١]

ذكر الماوردي أن عبدالله بن سليمان فيما حكى، رأى على بعض ثيابه أثر صفرة، فأخذ من مداد الدواة وطلاه به، ثم قال: المداد بنا أحسن من الزعفران، وأنشد البيت السابق.

﴿فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى﴾ = ٧٤

- قال الشاعر:

٣٦٩٩ - ألا من لنفسٍ لآتموت فينقضى شقاها ولا تحيا حياة لها طعم<sup>(١)</sup> [٢٢٧/١١]

قال القرطبي: وهذه صفة الكافر المكذب الجاحد، فلا يتفجع بحياته، ولا يستريح بموته، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

\* \* \*

(١) لم أهد إلى قائله.

## الفرقان

﴿يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي  
وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ = ٢٨ - ٢٩

- قال الشاعر:

٣٧٠٠ - تَجَنَّبُ قَرِينَ السُّوءِ وَأَصْرِمُ حِبَالَهُ فَإِن لَمْ تَجِدْ عَنْهُ مَحِيصًا فَدَارِهِ<sup>(١)</sup> [٢٦/١٣]  
وَأَحْبَبُّ حَبِيبِ الصَّدَقِ وَاحْذَرِ مَرَاءَهُ تَنْلُ مِنْهُ صَفْوُ الْوَدِّ مَالِمِ تَمَارِهِ  
وَفِي الشَّيْبِ مَا يَنْهَى الْحَلِيمَ عَنِ الصَّبَا إِذَا اشْتَعَلَتْ نِيرَانَهُ فِي عِذَارِهِ

- وقال آخر:

٣٧٠١ - اصْحَبْ خِيَارَ النَّاسِ حَيْثُ لَقَيْتَهُمْ خَيْرَ الصَّحَابَةِ مِنْ يَكُونُ عَفِيفًا<sup>(٢)</sup> [٢٦/١٣]  
وَالنَّاسِ مِثْلَ دِرَاهِمٍ مِيزَتِهَا فَوَجَدْتَ مِنْهَا فِضَّةً وَزِيُوفًا

قال القرطبي: «فلاناً خليلاً» يعني أمية، وكنى عنه، ولم يصرح باسمه لئلا يكون هذا الوعد مخصوصاً به ولا مقصوراً، بل يتناول جميع من فعل مثل هذا الفعل.  
«لقد أضلني عن الذكر» أي يقول هذا النادم: لقد أضلني. من اتخذته في الدنيا خليلاً عن القرآن والإيمان به.

«وكان الشيطان للإنسان خذولاً»، قيل: هذا من قول الله، لا من قول الظالم وتام الكلام على هذا عند قوله: «بعد إذ جاءني».

والخذل: الترك من الإعانة. وكل من صد عن سبيل الله، وأطيع في معصية الله فهو شيطان، للإنسان خذولاً عند نزول العذاب والبلاء. ولقد أحسن من قال الآيات السابقة في هذا المعنى.

(١) لم أهد إلى قائل هذه الآيات.

(٢) لم أهد إلى قائلهما.

٣٧٠٢ - وصاحب خيار الناس تنج مسلماً وصاحب شرار الناس يوما فتندما<sup>(١)</sup> [٢٧/١٣]  
استدل به على ما استدل به في الأبيات السابقة .

﴿أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ = ٤٣

- قال الشاعر:

٣٧٠٣ - لعمر أبيها لو تبدت لناسكٍ قد اعتزل الدنيا بإحدى المناسك<sup>(٢)</sup> [٣٦/١٣]  
لصلّى لها قبل الصلّاة لرّبّه ولا ارتدّ في الدنيا بأعمال فاتك

قال ابن عباس: الهوى إله يُعبد من دون الله

قال الكلبي وغيره: كانت العرب إذا هوى الرجل منهم شيئاً عبده من دون الله .

فإذا رأى أحسن منه ترك الأول وعبدالأحسن واستدل القرطبي على هذا المعنى  
بالبيتين السابقين .

﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ = ٦٤

- قال الشاعر:

٣٧٠٤ - امنع جفونك أن تذوق مناما واذر الدموع على الحدود سجاما<sup>(٣)</sup> [٧١/١٣]

واعلم بأنك ميت ومحاسب يامن على سُخط الجليل أقاما

لله قوم أخلصوا في حبه فرضى بهم واختصهم خداما

قوم إذا جنّ الطلام عليهم باتوا هنالك سُجداً وقياما

خمص البطون من التعفف ضمراً لايعرفون سوى الحلال طعاما

(١) لم أهدت إلى قائله .

(٢) لم أهدت إلى قائل هذين البيتين .

(٣) لم أهدت إلى قائل الأبيات .

قال القرطبي: قال الزجاج: بات الرجل يبيت: إذا أدركه الليل نام أولم ينم.  
وقال ابن عباس: من صلى ركعتين أو أكثر بعد العشاء فقد بات لله ساجداً وقائماً

﴿هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين﴾ = ٧٤

٣٧٠٥ - فكم سَخِنَتْ بالأمس عين قريرةُ وقرتْ عيونُ دمعها اليومَ ساكبٌ<sup>(١)</sup> [١٣/٨٢]

قال القرطبي: قرّة العين يحتمل أن تكون من القرّ وهو الأشهر، والقرّ: البرد لأنّ العرب تتأذى بالحر، وتستريح إلى البرد، وأيضاً فإن دمع السرور بارد ودمع العين سُخْنٌ، فمن هذا يقال: أقر الله عينك، وأثخنَ عين العدو، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

\* \* \*

(١) لم أهدت إلى قائله.

### الشعراء

﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ. ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ. مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ  
مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ﴾ = ٢٠٥ - ٢٠٧

- قال الشاعر:

٣٧٠٦ - نهارك يامغرور سهوٌ وغفلةٌ وليلكَ نومٌ والردي لك لازم<sup>(١)</sup> [١٤١/١٣]  
فلا أنت في الأيقاظ يقظانٌ حازمٌ ولا أنت في النوامِ ناجٍ فسالمٌ  
تُسْرُ بما يفنى وتفرحُ بالمنى كما سرُّ باللذات في النومِ حالمٌ  
وتسعى إلى ماسوف تكره غبهٌ كذلك في الدنيا تعيش البهائم  
عن الزهري أن عمر بن عبدالعزيز كان إذا أصبح أمسك بلحيته، ثم يقرأ هذه  
الآيات، ثم يبكي، وينشد الآيات السابقة.

﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون. ألم تر أنهم في كل واد يهيمون. وأنهم  
يقولون ما لا يفعلون. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله  
كثيراً﴾ = ٢٢٤ - ٢٢٧

٣٧٠٧ - الحمد لله العلى المنان صار الثريد في رءوس العيدان<sup>(١)</sup> [١٤٦/١٣]  
استدل به على أن الشعر الذي تضمن ذكر الله وحمده، والثناء عليه فذلك  
مندوب إليه لقول القائل السابق.

- قال العباس:

٣٧٠٨ - من قبلها طبت في الظلال وفي مستودعٍ حيث يُخصف الورق [١٤٦/١٣]

(١) لم أهدت إلى قائل هذه الآيات.

(٢) لم أهدت إلى قائله. وعلى قوله: «صار الثريد في رءوس العيدان» علق المحقق بقوله: «كذا في الأصول».

## سُوَاهِرُ أَرْبِيَّةٍ ————— الشعراء

ثم هبطت البلاد لابشر أنست ولا مضغة ولا علقُ  
بل نطفة تركب السفين وقد آل جم نسرًا وأهله الغرقُ  
تنقلُ من صالب إلي رحم إذا مضى عالم بدا طبق<sup>(١)</sup>

استشهد القرطبي بهذه الأبيات على أن الشعر المندوب إليه هو الذي يدور حول ذكر رسول الله ﷺ أو مدحه كقول العباس، وقد قال له الرسول ﷺ لا يفضض الله فاك .

- قال حسان:

٣٧٠٩ - هجوت محمدًا فأجبتُ عنه وعند الله في ذاك الجزاء<sup>(٢)</sup> [١٤٦/١٣]  
استشهد به على أن من الشعر المندوب الدفاع عن النبي ﷺ أو الذب عنه كقول حسان .

٣٧١٠ - على محمد صلاة الأبرارُ صلى عليه الطيبونَ الأخيار<sup>(٣)</sup> [١٤٦/١٣]  
قد كنت قوامًا بكًا بالأسحار ياليت شعري والمنايا أطوارُ  
هل يجمعنني وحيبي الدار

استدل القرطبي بهذه الأبيات على أن من الشعر المندوب إليه: الشعر الذي يذكر فيه الصلاة على الرسول ﷺ كالرجز السابق؛ فقد روى القرطبي أن عمر خرج ليلة يحرس فرأي مصباحًا في بيت، وإذا عجوز تنفش الصوف، وتقول الرجز السابق فجلس عمر يبكي .

(١) في اللسان: «طبق»، قال: وقول العباس في النبي ﷺ: \* إذا مضى عالم بدا طبق \* فإنه أراد به إذا مضى قرن ظهر قرن آخر .

(٢) ديوانه / ١٨ من قصيدة مطلعها:

عفت ذات الأصابع فالجواءُ إلى عذراء منزلها خلاءُ

(٣) الرجز نسب إلى عجوز تنفش صوفًا .

- قال محمد بن سابق:

٣٧١١- إنِّي رضيت علياً للهدى علماً كما رضيت عتيقاً صاحب الغار [١٤٦/١٣]  
وقد رضيت أبا حفصٍ وشيعته ومارضيت بقتل الشيخ في الدار  
كل الصحابة عندي قدوةٌ علّمُ فهل علىّ بهذا القول من عار  
إن كنت تعلم أنّي لا أحبهم إلا من اجلك فاعتقني من النار  
- وقال آخر فأحسن:

٣٧١٢- حب النبي رسول الله مفترضٌ وحب أصحابه نورٌ ببرهان [١٤٧/١٣]  
من كان يعلم أنّ الله خالقُهُ لا يرمين أبابكر بيهتان  
ولا أبا حفص الفاروق صاحبه ولا الخليفة عثمان بن عفان  
أما علىّ فمشهور فضائله والبيت لا يستوى إلا بأركان  
استدل القرطبي بهذه الأبيات والأبيات السابقة على أن ذكر أصحاب النبي ﷺ ومدحهم أمر محبوب.

- قال كعب بن زهير:

٣٧١٣- بانّت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يُجز مكبول<sup>(١)</sup> [١٤٧/١٣]  
وماسعاد غداةً البين إذ رحلوا إلا أغنّ غضيض الطرفٍ مكحول  
تجلو عوارضَ دى ظلّم إذا ابتسمتُ كأنه منهلٌ بالراح معلول  
استدل بهذه الأبيات على أن ابن العربي قال:

أما الاستعارات في التشبيهات فمأذون فيها، وأن استغرقت الحد، وتجاوزت

(١) ديوانه/ ٦٠. وفي هامش الديوان: العوارض: الضواحك من الإنسان و«الظلم»: ماء الأسنان وبريقها، و«المنهل»: المسقى مرةً أولى، و«المعلول»: المسقى مرةً بعد أخرى و«الأغن» في البيت الثاني: صفة للغزال الذي في صوته غنة وهو صوت محبوب، يخرج من أقصى الأنف.

المعتاد. وقد أنشد كعب بن زهير النبي ﷺ هذه القصيدة التي ذكرنا منها هذه الأبيات، فجاء في هذه القصيدة من الاستعارات والتشبيهات بكل بديع، والنبي ﷺ يسمع ولا ينكر في تشبيه ريقها بالراح.

- وأنشد أبو بكر رضي الله عنه:

٣٧١٤ - فقدنا الوحي إذ ولّيت عنا وودّعنا من الله الكلام [١٤٧/١٣]

سوى ما قد تركت لنا رهيناً توارثه القراطيسُ الكرام

فقد أورثتنا ميراثَ صدقٍ عليك، به التحية والسلام

استدل القرطبي بهذه الأبيات على أن أبا بكر رضي الله عنه كان ينشد الشعر قال القرطبي: فإذا كان رسول الله ﷺ يسمعه، وأبو بكر ينشده، فهل للتقليد والافتداء موضع أرفع من هذا؟

- قال لييد:

٣٧١٥ - \* ألا كل شيء ما خلا الله باطل \* (١) [١٤٨/١٣]

استدل القرطبي بقول لييد على أنه ليس أحد من كبار الصحابة، وأهل العلم وموضع القدوة إلا وقد قال الشعر أو تمثل به أو سمعه قرَضِيَهُ ما كان حكمة أو مباحاً، ولم يكن فيه فحش ولا خناً ولا لمسلم أذى.

وروى أبو هريرة قال: «سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول:

أصدّق كلمة أو أشعر كلمة قالتها العرب قول لييد

\* ألا كل شيء ما خلا الله باطل \*

- أنشد ابن عمر:

٣٧١٦ - يحب الخمر من مال الندامي ويكره أن يفارقه الغلوس (٢) [١٤٨/١٣]

(١) سبق ذكره رقم ٦١٣.

(٢) في اللسان: «غلس»، قال أبو منصور: الغلس:

=

قال القرطبي: روى عن ابن سيرين أنه أنشد شعراً، فقال له بعض جلسائه: مثلك ينشد الشعر يا أبا بكر، فقال: ويلك يالكع، وهل الشعر إلا كلام لا يخالف سائر الكلام إلا في القوافي، فحسنه حسن، وقبيحه قبيح!

قال: وقد كانوا يتذكرون الشعر. وسمعت ابن عمر ينشد، وذكر البيت السابق.

٣٧١٧ - تَغْلُغَلُ حَبُّ عَثْمَةَ فِي فِؤَادِي فَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ [١٤٨/١٣]

تغلغل حيث لم يبلغ شرابٌ ولا حزنٌ ولم يبلغ سرور

أكاد إذا ذكرت العهد منها أطيرو لو أن إنسانا يطيرُ

قال القرطبي: وكان عبيدالله بن عتبة بن مسعود أحد فقهاء المدينة العشرة شاعراً مجيداً، مقدماً فيه، وللزبير بن بكار في أشعاره كتاب وكانت له زوجة حسنة تسمى عثمة، فعتب عليها في بعض الأمر فطلقها، وله فيها أشعار كثيرة منها الأبيات السابقة.

- قال الفرزدق:

٣٧١٨ - فَبِتُّ بِجَانِبِي مُصْرَعَاتٍ وَبِتُّ أَفْضُ أَغْلَاقَ الْخِتَامِ<sup>(١)</sup> [١٤٨/١٣]

قال القرطبي: روى عن الفرزدق أن سليمان بن عبد الملك لما سمع منه هذا البيت قال: قد وجب عليك الحدّ، فقال: يا أمير المؤمنين، قد درأ الله عنى الحدّ بقوله: «وأنهم يقولون ما لا يفعلون».

= أول الصبح حتى ينتشر في الآفاق.

وفي الحديث: كان يصلى الصبح بغلس» و«الغلس»: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح.

(١) من شواهد اللسان: «ختم».

وقال الفراء: الخاتم والختام متقاربان في المعنى إلا أن الخاتم الاسم، والختام المصدر، واستدل على ذلك بقول الفرزدق.

## سُوَاهِرُ رُبُوبِيَّةٍ ————— الشعراء —

- روى أن النعمان بن عدى بن نضلة كان عاملاً لعمر بن الخطاب رضى الله عنه،  
فقال:

٣٧١٩- من مبلغ الحسناء أن حليلها بيمسان يُسقى فى زجاج وحتّم<sup>(١)</sup> [١٤٩/١٣]  
إذا شئت غنتى دهاقين قرية ورقاصة تجذو على كل منسم  
فإن كنت ندمانى فبالأكبر اسقنى ولا تسقنى بالأصغر المتلثم  
لعل أمير المؤمنين يسوءه تنادئنا بالجوسق المتهدم

فبلغ ذلك عمر، فأرسل اليه بالقدوم عليه، وقال: إى والله إني ليسؤني ذلك،  
فقال: يا أمير المؤمنين، ما فعلت شيئاً مما قلت، وإنما كانت فضلة من القول، وقد  
قال الله تعالى: «والشعراء يتبعهم الغاؤون». ألم تر أنهم في كل واد يهيمون.  
وأنهم يقولون ما لا يفعلون». فقال له عمر: أما عذرك فقد درأ عنك الحدّ،  
ولكن لا تعمل لى عملاً أبداً، وقد قلت ما قلت.

- قال عمر بن أبي ربيعة:

٣٧٢٠- فلم أر كالتجمير منظر ناظرٍ ولا كليلالى الحجّ أفلتنّ ذا هوى<sup>(٢)</sup> [١٤٩/١٣]  
وكم مالى عينيه من شىء غيره إذا راح نحو الجمرة البيض كالدّمى

قال القرطبي: لما ولى عمر بن عبدالعزيز الخلافة لم يكن له هم إلا عمر بن أبي  
ربيعة والأحوص، فكتب إلى عامله على المدينة: إني قد عرفت عمر والأحوص  
بالشرّ والخبث، فإذا أتاك كتابي هذا فاشدّدْ عليهما، واحملهما إلىّ، فلما أتاه  
الكتاب حملهما إليه، فأقبل على عمر، فقال: هيه:

(١) من شواهد اللسان: «حتّم»، وروايته: «رخام» مكان: «زجاج»، و«الختّم»: جرار خضر،  
تضرب إلى الحمرة، وانظر اللسان: «جذا» أيضاً فقد ساق هذه الأبيات ورواية اللسان: «حليلها»  
فى البيت الأول. مكان: «حليلها». و«جذا» الشىء يجذو جزواً: ثبت قائماً، و«الجاذى» المقع  
منتصب القدمين، وهو على أطراف أصابعه.

(٢) ديوانه/ ١٨ من قصيدة مطلعها:

وكم من قتيل لايباء به دم ومن غلق رهنّا إذا ضمّه منى

فلم أر كالتحمير إلخ . . ثم قال :

أما والله لو اهتمت بحجّك لم تنظر إلى شيء غيرك، فإذا لم يفلت الناس منك في هذه الأيام، فمضى يفلتون؟ ثم أمر بنفيه. فقال با أمير المؤمنين! أوخير من ذلك؟ فقال: ما هو؟ قال: أعاهد الله أنى لا أعود إلى مثل هذا الشعر، ولا أذكر النساء في شعر أبداً، وأجددُ توبة. فقال: أو تفعل؟ قال: نعم، فعاهد الله على توبته وخلاّه.

- قال الأحوص:

٣٧٢١ - الله بيني وبين قيميها يفرّمتى بها وأتبع<sup>(١)</sup> [١٣/١٤٩]

ثم دعا عمر بن عبدالعزيز الأحوص، فقال: هيه! وذكر بيته السابق ثم قال: بل الله بين قيمها وبينك، ثم أمر بنفيه، فكلمه فيه رجال من الأنصار فأبى وقال:

والله لا أردّه ماكان لى سلطان، فإنه فاسق مجاهر، ثم قال القرطبي: فهذا حكم الشعر المذموم وحكم صاحبه.

- وأنشد اليزيدى:

٣٧٢٢ - قالت له ورئياً إذا تنحنحنا\*<sup>(١)</sup> [١٣/١٥١]

قال القرطبي في ذم الشعر القبيح. روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يمتلىء أحدكم قبحاً حتى يريه خيراً من أن يمتلىء شعراً».

(١) ديوانه / ١٤٤ بروراية: «يفرعى».

من مقطوعة عددها خمسة أبيات، مطلعها:

ماضراً جيراننا إذ انتجعوا لو أنهم قبل بينهم ربعوا.

و«ربعوا»: انتظروا، وانظر الفائق للزمخشري ٢٨/٢ والبيت من شواهد: الشعر والشعراء، ١/

٥٢٥، والخصائص ١٢٨/٢.

(١) من شواهد اللسان: «ورى».

## سُوَاهِرُ رُؤْيِيَةِ ————— الشعراء —

ومعنى «يريه» قال الأصمعيّ هو من الورى على مثال الرّميّ، وهو أن يدوَى جوفه .

وفى الصحاح: ورى القيح جوفه يرّيه ورُياً: إذا أكله، وأنشد البيهقيّ الشاهد السابق .

٣٧٢٣ - \* وَجُرْحُ اللِّسَانِ كَجُرْحِ اليَدِ \* [١٥١/١٣]

قال القرطبي: قال الشافعي: «الشعر نوع من الكلام حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام»، يعني أن الشعر ليس يكره لذاته، وإنما يكره لمضمّاته، وقد كان عند العرب عظيم الموقع. ومن ذلك الشاهد السابق.

- قال عبدالله بن رواحة:

٣٧٢٤ - خلّوا بني الكفار عن سبيله      اليوم نضربكم على تنزيله<sup>(١)</sup> [١٥١/١٣]

ضرباً يزيل الهام عن مقيله      ويذهل الخليل عن خليله

قال القرطبي عن ابن عباس أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء وعبدالله ابن رواحة يمشي بين يديه وينشد البيتين السابقين .

فقال عمر: يابن رواحة في حرم الله، وبين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «خلّ عنه يا عمر، فهو، أسرع فيهم من نضح النّبل» .

- قال أبو عزة الجُمحيّ:

٣٧٢٥ - الا أبلغا عنى النبيّ محمّداً      بأنك حقٌّ والمليك حميدٌ [١٥٢/١٣]

ولكن إذا ذكّرتُ بدرّاً واهلهُ      تأوه منى أعظمٌ وجلودُ

(١) لامرئ القيس، ديوانه / ٩٤، وصدّره:

\* ولو عن ثنا غيره جاءني \*

من قصيدة يتوعد بها بني أسد، مطلعها .

تطاول ليلك بالأممِ      ونام الخلى ولم ترقد

ذكر القرطبي أن قوله تعالى:

«وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ نَزَلَتْ فِي أَبِي عَزَّةَ الْجُمَحِيِّ حَيْثُ قَالَ الْبَيْتَيْنِ السَّابِقَيْنِ ثُمَّ اسْتَشْنَى شِعْرَ الْمُؤْمِنِينَ حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ رِوَاحَةَ، وَكَعْبَ ابْنِ مَالِكٍ، وَكَعْبَ بْنِ زَهْرِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا».

- قال حسان بن ثابت لأبي سفيان:

٣٧٢٦ - هجوتَ محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء<sup>(١)</sup> [١٥٣/١٣]

وإن أبي ووالدتي وعرضي لعرض محمد منكم وقاء  
أنتمته ولسنت له بكفاء فشركما لخيركما الفداء  
لسانِي صارم لا عيب فيه وبحري لا تكدره الدلاءُ

قال القرطبي: «وَأَنْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا»<sup>(٢)</sup> أي بالرد على المشركين.

وقال النبي ﷺ: «انْتَصَرُوا وَلَا تَقُولُوا إِلَّا حَقًّا، وَلَا تَذْكُرُوا الْأَبَاءَ وَالْأُمَّهَاتِ». ومن هذا الشعر في الرد على المشركين شعر حسان بن ثابت السابق.

- قال كعب:

٣٧٢٧ - جاءت سخينة كى تغالب ربها وليُعَلِّبَنَّ مِغَالِبُ الْغَلَابِ<sup>(٣)</sup> [١٥٣/١٣]

ولما سمع النبي ﷺ قول كعب قال: «لقد مدحك الله يا كعب في قولك هذا».

\* \* \*

(١) ديوانه ١٨/١

(٢) السورة نفسها الآية/ ٢٢٧

(٣) رواية القرطبي: «تغالب ربها» بالياء والنون، ولعلها محرفة من «تغالب» بالياء والغين، وهذا ما

يقضيه السياق ويؤكد ذلك رواية اللسان: سخن، ورواية الديوان/ ١٨٢

\* زعمت سخينة أن ستغلب ربها

وفي اللسان: السخينة: لقب قريش، لأنها كانت تعاب بأكل السخينة. والسخينة في اللسان تعمل من الدقيق والسمن.

وانظر ديوان كعب/ ١٨٢، من قصيدة يجيب بها عبدالله بن الزبير يوم الخندق مطلعها.

أبقى لنا حدث الحروب بقية من خير نحلة ربنا الوهاب.

## النمل

﴿وتفقد الطير فقال مالى لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين. لأعذبه  
عذاباً شديداً أولاً ذبحته أولياتي بسُلطانٍ مُبينٍ. فمكث غير بعيد فقال  
أحطت بما لم تحط به﴾ = ٢٠ - ٢١ - ٢٢  
- أنشدوا:

٣٧٢٨ - إذا أرادَ الله امرأً بامرئٍ      وكان ذا عقل ورأى ونظراً<sup>(١)</sup> [١٧٨/١٣]  
وحيلة يعملها فى دفع ما      يأتى به مكروه أسباب القدر  
غطى عليه سمعه وعقله      وسله من ذهنه سل الشعر  
حتى إذا أنفذ فيه حكمه      ردّ عليه عقله ليعتبر  
قال أبو مجلز: قال ابن عباس لعبدالله بن سلام: لم تفقد سليمان الهدهد دون  
سائر الطير؟ قال: احتاج إلى الماء ولم يعرف عمقه - أو قال مسافته - وكان الهدهد  
يعرف ذلك دون سائر الطير فتفقدته.

ذكر القرطبي أن نافع بن الأزرق سمع ابن عباس يذكر شأن الهدهد، فقال له:  
قف يا وقاف، كيف يرى الهدهد باطن الأرض، وهو لا يرى الفخ حين يقع فيه؟  
فقال له ابن عباس: إذا جاء القدر عمى البصر.

قال القرطبي: وأنشدوا فى هذا المعنى هذه الأبيات السابقة.

(١) لم اهتمد إلى قائل هذه الأبيات.

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ = ٦٢

- قال الشاعر:

٣٧٢٩ - وَإِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ وَالْأَمْرُ ضَيِّقٌ عَلَىٰ فَمَا يَنْفَكُ أَنْ يَتَفَرَّجًا<sup>(١)</sup> [٢٢٣/١٣]

وَرُبَّ أَخٍ سُدَّتْ عَلَيْهِ وَجُوهُهُ أَصَابَ لَهَا لِمَادَعَا اللَّهَ مَخْرَجًا

قال القرطبي: «المُضْطَرُّ»: هو ذو الضَّرورة المجهود.

«وقال السدي»: الذي لاحول له ولاقوة» ثم استدلَّ القرطبي البيتين السابقين.

\* \* \*

---

(١) البيتان في بهجة المجالس ٢ / ٢٧٦

## العنكبوت

﴿كُلَّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ = ٥٧

- أنشد بعضهم:

٣٧٣٠ - الموت في كل حين ينشدُ الكفنا ونحن في غفلة عما يُراد بنا<sup>(١)</sup> [٣٥٩/٣٥٨/١٣]

لا تتركَنَّ إلى الدِّينَا وزهرتها وإن توشَّحتَ من أثوابها الحسنَا

أين الأجيَّة والجيران ما فعلوا أين الذين همو كانوا لها سَكنا

سقاهم الموت كأسا غير صافية صيرهم تحت أطباق الثرى رهنا

قال القرطبي: إنما ذكر الموت هنا تحقيراً لأمر الدنيا ومخاوفها. . فالبدار إلى

طاعة الله، والهجرة إليه، وإلى ما يمثل. وأنشد بعضهم الأبيات السابقة تحقيراً

لأمر الدنيا.

\* \* \*

---

(١) لم أهدت إلى قائل هذه الأبيات.

## لقمان

﴿يَابُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ = ١٧

- قال الشاعر:

٣٧٣١ - وأبدأ بنفسك فانها عن غيري فإذا أنت عنه فأنت حكيم<sup>(١)</sup> [٦٨/١٤]

قال القرطبي: وصى ابنه بمعظم الطاعات، وهي الصلاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهذا إنما يريد به بعد أن يمثل ذلك هو في نفسه، ويزدجر عن المنكر، ثم استشهد بالبيت السابق.

﴿وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتُ لَصُوتِ الْحَمِيرِ﴾ = ١٩

- قال الشاعر:

٣٧٣٢ - جهير الكلام جهير العطاس جهير الرّواء جهير النّعم<sup>(٢)</sup> [٧٢/١٤]

ويعدو على الأئين عدوى الظليم ويعلو الرجال بخلق عمم

قال القرطبي: هذه الآية أدب من الله تعالى بترك الصياح في وجوه الناس تهاوتاً بهم، أو بترك الصياح جملةً، وكانت العرب تفخر بجهازة الصوت الجهير وغير ذلك، فمن كان منهم أشد صوتاً كان أعزّ، ومن كان أخفض كان أذلّ. ومن ذلك البيتان السابقان.

فنهى الله سبحانه وتعالى عن هذه الخلق الجاهلي بقوله: إن أنكر الأصوات لصوت الحمير.

\* \* \*

(١) لأبي الأسود الدؤلي، ديوانه/ ١٦٦ من قصيدة مطلعها:

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم

(٢) في هامش القرطبي: الرّواء بالضم والمد: المنظر الحسن. والنعم: الإبل. و«الأئين» الإعياء، والخلق العمم: التّام.

## الأحزاب

﴿ما جعل الله لرجلٍ من قلبين في جوفه﴾ = ٤

٣٧٣٣ - وكيف ثوائي بالمدينة بعدما قضى وطراً منها جميلُ بن معمر<sup>(١)</sup> [١١٦/١٤]

قال القرطبي: قال السهيلي: كان جميل بن معمر الجمحي، وهو ابن معمر بن حبيب بن وهب، وكان يدعى ذا القلبين ونزلت فيه الآية. وفيه يقول الشاعر البيت السابق.

\* \* \*

---

(١) في القرطبي: «ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه» نزلت في رجل من قريش كان يدعى ذا القلبين، وكان من فهر.

وقال الواحدي والقشيري وغيرهما نزلت في جميل بن معمر الفهري، وكان رجلاً حافظاً لما يسمع، فقالت قريش: ما يحفظ هذه الأشياء إلا وله قلبان.

قال القرطبي: قلت: كذا قالوا جميل بن معمر، وقال الزمخشري جميل بن أسد الفهري. ولم أهد إلى قائل هذا البيت.

## فاطر

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ = ١٠

- أنشدوا:

٣٧٣٤ - لا تَرْضُ من رَجُلٍ حلاوة قوله حتى يُزَيِّنَ ما يقولُ فَعَالٌ<sup>(١)</sup> [٣٢٩/١٤]

فإذا وزنت فعالة بمقاله فتوازننا فإخاء ذاك جمال

قال القرطبي: والكلم الطيب: هو التوحيد الصادر عن عقيدة طيبة. وقيل: هو التحميد والتمجيد، وذكر الله.

والمراد بالكلم الطيب: القول المقرون بالعمل. وأنشدوا في ذلك البيتين السابقين.

- قال الشاعر:

٣٧٣٥ - لا يكون المقالُ إلا بفعلٍ كل قول بلافعال هباء<sup>(٢)</sup> [٣٢٩/١٤]

إن قولاً بلافعالٍ جميلٍ ونكاحاً بلاولياً سواً

قال القرطبي: قال ابن المقفع: قول بلاعمل كثير يد بلادسم، وسحاب بلا مطر، وقوس بلا وتر، وفيه قيل البيتان السابقان.

﴿ولا يحقُّ المكرُّ السيِّءُ إلاَّ بأهله﴾ = ٤٣

- قال بعض الحكماء:

٣٧٣٦ - يأيها الظالم في فعله والظلم مردود على من ظلم<sup>(٣)</sup> [٣٦٠/١٤]

(١) لم أهدت إلى قائلهما.

(٢) لم أهدت إلى قائلهما.

(٣) لم أهدت إلى قائلهما.

إلى متى أنت وحتى متى تُحصي المصائب وتنسى النعم

روى الزهري أن النبي ﷺ قال: «لا تكثر ولا تُعن ماكرًا» فإن الله تعالى يقول: «ولا يحيقُ المكرُ السيِّءُ إلا باهله» واستدل القرطبي على ذلك بقول بعض الحكماء.

\* \* \*

## يس

﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ - وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ = ٦٩

- قال طرفة:

٣٧٣٧ - سَتَّبِدِي لِكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تَزُوْدُ<sup>(١)</sup> [٥١/١٥]

قال القرطبي: كان رسول الله ﷺ لا يقول الشعر ولا يزنه، وكان إذا حاول إنشاد بيت قديم متمثلاً كسر وزنه، وإنما كان يحرز المعاني فقط.

من ذلك أنه أنشد بيت طرفة السابق:

سَتَّبِدِي لِكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ مِنْ لَمْ تَزُوْدُهُ بِالْأَخْبَارِ

٣٧٣٨ - أَلَمْ تَرِيَانِي كَلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تُطِيبْ<sup>(٢)</sup> [٥١/١٥]

قال القرطبي: أنشد يوماً، وقد قيل له: من أشعر الناس فقال: الذي يقول:

أَلَمْ تَرِيَانِي كَلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا وَإِنْ لَمْ تُطِيبْ طَيِّبًا

٣٧٣٩ - أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَيْبِيدِ بَيْنَ عَيْبِنَةَ وَالْأَقْرَعِ<sup>(٣)</sup> [٥٢/١٥]

- وكان النبي ﷺ ينشده:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعُيَيْبِيدِ بَيْنَ الْأَقْرَعِ وَعَيْبِنَةَ

- قال عبدالله بن رواحة:

٣٧٤٠ - بِيْتِ يَجَافِي جَنْبَهُ عَنِ فَرَاشِهِ إِذَا اسْتَشْقَلْتُ بِالْمَشْرِكِينَ الْمُضَاجِعِ [٥٢/١٥]

(١) من معلقة طرفة المشهورة. وفي القرطبي: «من لم تزوده بالأخبار»، تحريف لم يتنبه إليه المحقق.

(٢) لا مريم القيس / ديوانه / ٦٢

من شواهد الخصائص ٣ / ٢٨١

(٣) من شواهد اللسان: «نهب»، والعبيد تصغير عبد وهو اسم فرسه وقد نسه في اللسان للعباس

ابن مرداس، وهو في ديوانه / ١١١

## سواهر أروبية ————— يس —

قال القرطبي: وربما أنشد النبي ﷺ البيت المستقيم في النادر كإنشاده لبيت عبدالله بن رواحة.

٣٧٤١ - هريرة ودع إن تجهزت غاديا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا<sup>(١)</sup> [٥٢/١٥]  
كان النبي عليه السلام ينشده.

\* كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا \*

٣٧٤٢ - هل أنت إلا أصعب دميت وفي سبيل الله مالقيت [٥٢/١٥]

٣٧٤٣ - أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب [٥٢/١٥]

قال القرطبي: كان النبي ﷺ يأتي أحيانا من نثر كلام ما يدخل في وزن الشعر كالبيتين الأخيرين.

\* \* \*

---

(١) الحُسَيْنُ عبد بنى الحسحاس، مطلع قصيدة في ديوانه/ ١٦  
ومن شواهد البيان والتبين / ١ / ٧١.

## الصَّافَات

﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ﴾ = هـ

- قال أمية بن أبي الصلت:

٣٧٤٤- والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يُصبح لونها يتورد<sup>(١)</sup> [٦٣/١٥]

ليست بطالعة لهم في رسلها إلا مُعذبةً وإلا تُجلدُ

قال القرطبي: قال ابن عباس: للشمس كل يوم مشرق ومغرب، وذلك أن الله تعالى خلق للشمس ثلاثمائة وخمسة وستين كوة في مطلعها، ومثلها في مغربها على عدد أيام السنة الشمسية، تطلع في كل يوم في كوة منها، وتغيب في كوة لا تطلع في تلك الكوة إلا في ذلك اليوم من العام المقبل، ولا تطلع إلا وهي كارهة، فنقول: رب لا تطلعي على عبادك، فإنني أراهم يعصونك.

ذكره أبو عمر في كتاب: «التمهيد» وابن الأباري في كتاب «الرد على عكرمة»، قال: قلت لابن عباس: رأيت ماجاء عن النبي ﷺ في أمية بن أبي الصلت: «آمن شعره وكفر قلبه» قال: هو حق، فما أنكرتم من ذلك؟ قلت أنكرتنا قوله، وذكر البيتين السابقين.

ما بال الشمس تُجلد؟ قال: والذي نفس بيده ما طلعت شمس قط حتى ينخسها سبعون ألف ملك، فيقولون لها: اطلعي اطلعي، فتقول: لا أطلع على قوم يعبدونني من دون الله، فيأتيها ملك. فيستقل لضيء بنى آدم، فيأتيها شيطان يريد أن يصدّها عن الطلوع، فتطلع بين قرنين، فيحرقه الله تعالى تحتها، فذلك قول رسول الله ﷺ. «ما طلعت إلا بين قرني شيطان، ولا غربت إلا بين قرني شيطان وما غربت قط إلا خرت لله ساجدة، فيأتيها شيطان، يريد أن يصدّها عن السجود، فتغرب بين قرنيه، فيحرقه الله تعالى تحتها».

\* \* \*

(١) ديوانه/ ٣١ من قصيدة مطلعها:

تعلم فإن الله ليس كصنعه صنع ولا يخفى على الله ملحد

## فصلت

﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ﴾ = ٢٢

- قال عبدالله بن عبدالأعلى الشامي فأحسن:

٣٧٤٥ - العمر يَنْقُصُ وَالذُّنُوبُ تَزِيدُ      وتقال عِشْرَاتُ الْفِتْيِ فَيَعُودُ [٣٥٢/١٥]

هل يستطيع جُحُودَ ذَنْبٍ وَاحِدٍ      رجلٌ جوارحُه عليه شهود

والمرء يسأل عن سِنِيَةٍ فيشْتَهِي      تَقْلِيلَهَا وعن الممات يحيد

استدل بهذه الآيات على أن الجوارح تشهد على الإنسان

- قال محمد بن بشير فأحسن

٣٧٤٦ - مَضَى أَمْسُكَ الْأَدْنَى شَهِيدًا مَعْدَلًا      ويومُك هذا بِالْفِعَالِ شَهِيدٌ [٣٥٣/١٥]

فإن تك بالأمس اقترقت إساءة      فثنَّ بإحسان وأنت حميد

ولا تُرْجِ فِعْلَ الْخَيْرِ مِنْكَ إِلَى غَدٍ      لعلَّ غَدًا يَأْتِي وَأَنْتَ فَقِيدٌ

استدل القرطبي على أن الأرض والليالي والأيام تشهد كما تشهد الجلود

﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ = ٣٤

٣٧٤٧ - وَلِلْكَفِّ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا      أضرُّ له من شتمه حين يشتم<sup>(١)</sup> [٣٦٢/١٥]

- وقال آخر:

٣٧٤٨ - وَمَا شِئَ أَحَبُّ إِلَى سَفِيهِ      إذا سبَّ الْكَرِيمِ مِنَ الْجَوَابِ<sup>(٢)</sup> [٣٦٢/١٥]

متاركة السفيه بلا جواب      أشدُّ على السفيه من السباب

(١) لم أهد إلى قائله .

(٢) لم أهد إلى قائلهما .

- قال محمود الوراق:

٣٧٤٩ - سألزم نفسى الصّفح من كل مُذنبٍ وإن كثرت منه لدى الجرائم [١٥/٣٦٢]

فما الناس إلا واحد من ثلاثة شريف ومشروف ومثل مقاوم

فأما الذى فوقى فأعرف قدره وأتبع فيه الحق والحق لازم

وأما الذى دونى فإن قال صنّت عن إجابته عرّضى وإن لام لائم

وأما الذى مثلى فإن زلّ أوهفا تفضّلت إن الفضل بالحلم حاكم

استدل القرطبي بهذه الأبيات على أن بالصبر عند الغضب، والحلم عند الجهل،

والعفو عند الإساءة يحفظ الناس من الشيطان، ويعصمهم الله من إغوائه.

\* \* \*

## الشُّوْرَى

﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ = ٣٧

- أنشد بعضهم:

٣٧٥٠ - إِنِّي عَفَوْتُ لظَالِمِي ظُلْمِي وَوَهَبْتُ ذَاكَ لَهُ عَلَى عِلْمِي<sup>(١)</sup> [٣٦/١٦]  
ما زال يظلمني وأرحمهُ حتى بكيت له من الظلم

﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ = ٣٨

- قال الحكيم:

٣٧٥١ - إِذَا بَلَغَ الرَّأْيَ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنْ بِرَأْيِ لَيْبٍ أَوْ مَشُورَةَ حَازِمٍ<sup>(٢)</sup> [٣٧/١٦]  
ولا تجعل الشورى عليك غصاصة فإن الخوافى قوة للقوادم

قال القرطبي: أي يتشاورون في الأمور، والشورى: مصدر شاورته مثل  
البشرى والذكرى ونحوه.

فكانت الأنصار قبل قدوم النبي ﷺ إليهم إذا ارادوا أمراً تشاوروا فيه، ثم  
عملوا عليه، فمدحهم الله تعالى به.

\* \* \*

(١) لم أهند إلى قائلهما.

(٢) لبشار بن برد، ديوانه/ ٥٩٣ من قصيدة مطلعها:

أبامسلم ما طول عيش بدائم ولا سالم عما قليل بسالم

## الزُّخْرَفُ

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ = ١٧

- عن بعض العرب أن امرأته وضعت أنثى فهجر البيت الذي فيه المرأة فقالت:

٣٧٥٢ - مَا لِأَبِي حَمَزَةَ لَا يَأْتِينَا يَظَلُّ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِينَا<sup>(١)</sup> [١٦ / ٧٠]

غَضِبَانَ الْأَنْلَدِ الْبَنِينَا وَإِنَّمَا نَأْخُذُ مَا أَعْطِينَا

﴿وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ = ٣٥

- أنشدوا:

٣٧٥٣ - فلو كانت الدنيا جزاءً لمحسن إذا لم يكن فيها معاشٌ لظالم<sup>(٢)</sup> [١٦ / ٨٨]

لقد جاع فيها الأنبياء كرامةً وقد شبت فيها بطون البهائم

- وقال آخر:

٣٧٥٤ - تمتع من الأيام إن كنت حازماً فإنك فيها بين ناهٍ وأمير<sup>(٣)</sup> [١٦ / ٨٨]

إذا أبقت الدنيا على المرء دينه فما فاتته منها فليس بضائر

فلا تزن الدنيا جناح بعوضة ولا وزن رَقٍّ من جناح لطائر

فلم يرض بالدنيا ثواباً لمُحْسِنٍ ولا رضى الدنيا عقاباً لكافر

(١) لامرأة أبي حمزة الضبي كما في البيان والتبيين ١ / ١٨٦ ، وبعدهما .

ونحن كالارض لزراعينا نبت ماقد زرعه فبنا

(٢) لم أهدت إلى قائلهما .

(٣) لم أهدت إلى قائل هذه الأبيات .

## سورة رُوبِيَّة ————— الزُّخْرَف —

﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ = ٣٩

- قالت الخنساء:

٣٧٥٥- فلولا كثرة الباكين حَوَّلِي على إخوانهم لقتلت نفسي<sup>(١)</sup> [٩١/١٦]

وفاييكون مثل أخى ولكن أعزى النَّفْس عنه بالتأسى

قال القرطبي: أعلم الله تعالى أنه منع أهل النار التأسى كما يتأسى أهل المصائب في الدنيا، وذلك أن التأسى يستروحه أهل الدنيا، فيقول أحدهم: لى في البلاء والمصيبة أسوة، فيسكن ذلك من حزنه كما قالت الخنساء فى بيتها السابقين.

فإذا كان فى الآخرة لم ينفعمهم التأسى شيئاً لشغلهم بالعذاب.

\* \* \*

(١) ديوانها/ ٨٧، ٨٨. من قصيدة مطلعها:

يؤرقنى التذكر حين أمسى فأصبح قد بليت بفرط نكس

### الجائية

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأُضِلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾ = ٢٣

- قال الشاعر:

٣٧٥٦ - إنَّ الهوان هو الهوى قُلب اسمه فإذا هويت فقد لقيت هواناً<sup>(١)</sup> [١٦٨/١٦]

٣٧٥٧ - نون الهوان من الهوى مسروقة فإذا هويت فقد لقيت هواناً<sup>(٢)</sup> [١٦٨/١٦]

قال القرطبي: سئل ابن المقفع عن الهوى، فقال: هوان سرت نونه فأخذه شاعر فنظمه في البيت السابق.

- وقال آخر:

٣٧٥٨ - نون الهوان من الهوى مسروقة فإذا هويت فقد لقيت هواناً<sup>(٣)</sup> [١٦٨/١٦]

وإذا هويت فقد تعبدك الهوى فأخضع لحبك كائنا من كانا

- وقال عبدالله بن المبارك:

٣٧٥٩ - ومن البلياء للبلاء علامة ألا يرى لك عن هواك نزوع<sup>(٤)</sup> [١٦٨/١٦]

العبد عبد النفس في شهواتها والحر يشبع تارة ويجوع

- وقال ابن دريد:

٣٧٦٠ - إذا طالبك النفس يوماً بشهوة وكان إليها للخلاف طريق<sup>(٥)</sup> [١٦٨/١٦]

فدعها وخالف ما هويت فإنما هواك عدو والخلاف صديق

- وقال أبو عبيد الطوسي:

٣٧٦١ - والنفس إن أعطيتها مناها فاغرة نحو هواها فاهأ [١٦٨/١٦]

\* \* \*

(١) لم أهد إلى قائله.

(٢) لم أهد إلى قائله.

(٣) لم أهد إلى قائله.

## الحُجْرَاتُ

﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ

الْإِيمَانِ﴾ = ١١

- قال الشاعر:

٣٧٦٢ - المرء إن كان عاقلاً ورعاً أشغله عن عيوبه ورعُهُ<sup>(١)</sup> [٣٢٧/١٦٦]

كما السقيم المريض يشغله عن وجع النَّاسِ كلهم وجعُهُ

- وقال آخر:

٣٧٦٣ - لا تكشفن مساوى الناس ماستروا فيهتك الله سترًا من مساويكا<sup>(٢)</sup> [٣٢٨/١٦٦]

واذكر محاسن مافيهم إذا ذكروا ولا تعب أحدًا منهم بما فيكا

قال القرطبي: اللَّمَزَ: العيب. وقال الطبري: اللَّمَزَ باليد والعين واللسان

والإشارة. والهمز لا يكون إلا باللسان.

وقال بكر بن عبدالله المزني: إذا أردت أن تنظر العيوب جمّة، فتأمل عيَابًا، فإنه

إنما يعيب الناس بفضل مافيه من العيب.

وقال عليه السلام: «يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه، ويدع الجذع في عينه».

وقيل: من سعادة المرء أن يشتغل بعيوب نفسه عن عيوب غيره. ومن ذلك قول

الشاعر السابق.

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ = ١٣

- قال على كرم الله وجهه:

٣٧٦٤ - الناس من جهة التمثيل أكفاء أبوهم آدم والأمة حواء<sup>(٣)</sup> [٣٤٢/١٦٦]

(١) لم أحتد إلى قائلهما.

(٢) لم أحتد إلى قائلهما.

(٣) ديوان الإمام على / ٥.

## — الحجرات — سُوَاهِرُ رُوبِيَّةِ

نفس كنفس وأرواحٌ مشاكلةٌ وأعظمٌ خلقت فيهم وأعضاءُ  
فإن يكن لهم من أصلهم حسبٌ يفاخرون، به فالطين والماء  
ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم على الهدى لمن استهدى أدلاءً  
وقدر كل امرئ ما كان يُحسِنُه والجاهلون لأهل العلم أعداءُ

قال القرطبي: عن مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا ينظر إلى أحسابكم ولا إلى أنسابكم، ولا إلى أجسامكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم، فمن كان له قلب صالح تحنن الله عليه، وإنما أنتم بنو آدم وأحبكم إلى أنقاكم». ولعلّى رضى الله عنه في هذا المعنى الأبيات السابقة.

— وأنشدوا:

٣٧٦٥ - ما يصنعُ العبدُ بعزّ الغنى والعزّ كل العزّ للمتقى<sup>(١)</sup> [٣٤٦/١٦]  
من عرف الله فلم تُغنِه معرفة الله فذاك الشقى  
استدل بهما على ما استدل به في الأبيات السابقة.

\* \* \*

---

(١) لم أهدت إلى قائلهما.

## الذريات

﴿وفي السماء رزقكم وما تُوعدون﴾ = ٢٢

٣٧٦٦- لو كان في صخرة في البحر راسية صمًا مَلْمَمَةً مَلْسَانَوَاحِيهَا<sup>(١)</sup> [٤٣/١٧]

رزقٌ لِنَفْسٍ بَرَاها اللهُ لَانْفَلَقَتْ حَتَّى تُؤَدِيَ إِلَيْها كُلِّ ما فِيها

أَوْ كانَ بَيْنَ طَباقِ السَّبْعِ مَسْلُكُها لَسَهَّلَ اللهُ فِي المَرَقِيِّ مَراقِيها

حَتَّى تَنالَ الَّذِي فِي اللُّوحِ خُطَّ لَها إِنْ لَمْ تَنلَهُ وَالْأَسَوفُ يَأْتِيها

قال القرطبي: روى أن قومًا من الأعراب زرعوا زرعًا فأصابته جائحة، فحزنوا لأجله، فخرجت عليهم أعرابية فقالت: مالي أراكم قد نكستم رءوسكم، وضافت صدوركم، هو ربنا والعالم بنا، رزقنا عليه يأتنا به حيث شاء، ثم أنشأت تقول الشعر السابق.

\* \* \*

---

(١) في القرطبي نسبت الأبيات إلى أعرابية، وفي نزهة المجالس . ١٣٨ نسبت لعلی بن أبی طالب کرم الله وجهه، وقال مؤلفه: وفيه نظر . وانظر ديوانه الإمام علي / ٢١٢ .

## النجم

﴿وَأَن إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ﴾ = ٤٢

٣٧٦٧ - ولا تُفَكِّرُنَّ<sup>(١)</sup> فِي ذِي الْعُلَا عَزَّ وَجَهَهُ فَإِنَّكَ تُرَدِّي إِنْ فَعَلْتَ وَتُخَذَلُ<sup>(٢)</sup> [١١٦/١٧]

ودونك مصنوعاته فاعتبر بها وقل مثل ما قال الخليل المبجل

قال القرطبي: «وَأَن إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ»، أى المرجع والمردّ والمصير، فيعاقب ويشيب.

وقبل: منه ابتداء المنة وإليه انتهاء الأمان.

وعن أبي بن كعب قال: قال النبي ﷺ في قوله: وَأَن إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ قال: «لا فكرة في الرَّبِّ».

قال القرطبي: قلت: ومن هذا المعنى قوله عليه الصلاة والسلام: «يأتى الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا وكذا حتى يقول له: من خلق ربك، فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله وليتته» ولقد أحسن من قال ذلك الشعر السابق.

\* \* \*

---

(١) في هامش القرطبي: «من أفكر لغة في فكّر بالتضعيف

(٢) لم أهد إلى قائل هذين البيتين.

## الحديد

﴿ألم يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ

الْحَقِّ﴾ = ١٦

- قال ابن المبارك:

٣٧٦٨ - ألم يَأْنِ لِي مِنْكَ أَنْ تَرَحِّمًا وَتَعْصِرَ الْعَوَازِلِ وَاللَّوْمَا [٢٥١/١٧]

وترثي لصببكم مغرم أقام على هجركم مأتما

يبيت إذا جنه ليله يُراعى الكواكب والأنجما

وماذا على الظبى لو أنه أحلّ من الوصل ما حرّما

ذكر القرطبي: أن عبد الله بن المبارك سئل عن بدء زهده فقال: كنت مولعاً

بضرب العود، فقامت في بعض الليل فضربت بصوت يقال له: راشين<sup>(١)</sup> السحر،

وأراد سنان يُغنى، وطائر يصيح فوق رأسى على شجرة، والعود بيدي لايجيني

إلى ما أريد، وإذا به ينطق كما ينطق الإنسان - يعنى العود الذى بيده - ويقول:

﴿ألم يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ الْحَقِّ﴾

قلت: بلى والله! وكسرت العود، وصرفت من كان عندي، فكان هذا أول

زهدي وتشميري.

وبلغنا عن الشعر الذى أراد ابن المبارك أن يضرب به العود.

هو الشعر السابق.

\* \* \*

(١) في هامش القرطبي علق على قوله: «راشين السحر» بقوله: هكذا في الأصول، ولم نقف عليها

بعد البحث.

## الحشر

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ = ٩

- قال الشاعر:

٣٧٦٩ - \* والجودُ بالنفسِ أقصى غاية الجود \* (١) [٢٨/١٨]

قال القرطبي: الإيثار بالنفس فوق الإيثار بالمال، وإن عاد إلى النفس ومن الأمثال السائرة: الشعر السابق

\* \* \*

---

(١) في هامش القرطبي نسب إلى مسلم بن الوليد،  
وصدره:

\* تجود بالنفس إذضن الجواد بها \*

الجمعة

﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾ = ٨

- قال طرفة:

١٣٧٧٠- وكفى بالموت فاعلم واعظاً لِمَنْ المَوْتُ عَلَيْهِ قَدْ قُدِرُ<sup>(١)</sup> [٩٧/١٨]

فاذكر الموت وحاذر ذكره    إن في الموت لذي اللب عبرة  
كل شيء سوف يلقي حتفه    في مقام أو على ظهر سفر  
والمنايا حوله ترصده    ليس ينجيه من الموت الحذر

\* \* \*

---

(١) نسبة القرطبي إلى طرفه، وليس في ديوانه نشر دار الفكر - بيروت.

## القلم

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ = ٤

- قال الأعشى:

٣٧٧٠ب - وإذا ذو الفضول ضنَّ على المولى وعادت لخيماها الأخلاق<sup>(١)</sup> [١٨/٢٢٧]

قال القرطبي: وحقيقة الخُلُق في اللغة: ما يأخذ به الإنسان نفسه من الأدب يسمّى خُلُقًا، لأنه يصير كالخَلِقَة فيه.

وأما طبع عليه من الأدب فهو الخِيم بالكسر: السجّية والطبيعة لا واحد له من لفظه.

وخيم: اسم جبل، فيكون الخُلُق: الطبع المتكلف، والخِيم: الطبع الغريزي، وقد أوضح الأعشى ذلك في شعره.

فقال البيت السابق

ومعنى: وعادت لخيماها الأخلاق: أي رجعت الأخلاق إلي طباعتها

\* \* \*

---

(١) ديوانه/ ٢٢٢ نشر دار الكتاب العربي من قصيدة مطلعها:  
قطع الودّ والصفاء الفراقُ واشتياقًا إذ الحدوج تساقُ

## المعارج

﴿كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾ = ٣٩

- قال محمود الوراق:

٣٧٧١ - عَجِبْتُ مِنْ مُعْجَبٍ بِصُورَتِهِ      وكان في الأصل نطفةً مَدْرَهَ [٢٩٥/١٨]  
 وهو غداً بعد حُسْنِ صُورَتِهِ      يصير في اللحد جيفةً قَدْرَهُ  
 وهو على تَيْهَةٍ وَنَخْوَتِهِ      ما بين ثوبَيْهِ يحمل العِدْرَهُ  
 - وقال آخر:

٣٧٧٢ - هل في ابن آدم غَيْرَ الرَّأْسِ مَكْرُمَةٌ      وهو بِخَمْسٍ مِنَ الْأَوْسَاحِ مَضْرُوبٌ [٢٩٥/١٨]  
 أَنْفٌ يَسِيلُ وَأُذُنٌ رِيحُهَا سَهْكٌ<sup>(١)</sup>      والعين مُرْمِصَةٌ<sup>(٢)</sup> وَالثَّغْرُ مَلْهُوبٌ  
 يَأْبَنُ التَّرَابَ وَمَأْكُولُ التَّرَابِ غَدَاً      قَصَرَ فَإِنَّكَ مَأْكُولٌ وَمَشْرُوبٌ  
 قال القرطبي: «مما يعلمون» أي إنهم يعلمون انهم مخلوقون من نطفة، ثم من  
 علقه، ثم من مُضْغَةٍ. ومن هذا المعنى الأبيات السابقة  
 - قال الأعشى:

٣٧٧٣ - أَزْمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارَا      وَشَطَطْتُ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تَزَارَ<sup>(٣)</sup> [٢٩٥/١٨]  
 قال القرطبي: قيل معناه: من أجل ما يعلمون، وهو الأمر والنهي والشواب  
 والعقاب. وهو كقول الأعشى، أي من أجل ليلى.

\* \* \*

(١) وفي أساس البلاغة: «سهك»: يقال: فيه سهك، وهو ريح العرق والصدأ.  
 (٢) وفي القاموس «رمص»: الرَّمَصُ محرّكة بوسخ أبيض يجتمع في موق العين. رَمِصَتْ عينه  
 كفرح، والنعت: أرمص.  
 (٣) الشاهد مطلع قصيدة في الديوان/ ٨٢، وهي قصيدة طويلة  
 وبعده:

وبانت بها غربات النوى      وبذلت شوقاً بها واذكارا

## الإنسان

﴿لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ = ١٣

٣٧٧٤ - أنا مولى لفتى أنزلَ فيه هل أتى [١٣٦/١٩]

ذاك على المرتضى وابن عم المصطفى

قال ابن عباس: بينما أهل الجنة في الجنة إذ رأوا نوراً ظنوه شمساً قد أشرقت بذلك النور الجنة، فيقولون: قال ربنا: لا يرون فيها شمساً ولا زمهرياً» فما هذا النور؟

فيقول لهما رضوان: ليست هذه شمس ولا قمر، ولكن هذه فاطمة وعلى ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما، وفيهما أنزل الله تعالى: «هل أتى على الإنسان».

\* \* \*

## التين

﴿والتين والزيتون﴾ = ١

- قال الشاعر:

٣٧٧٥ - انظر إلى التين في الغصون ضحى ممزقَ الجلد مائلَ العنق<sup>(١)</sup> [١١١/٢٠]

كأنه ربّ نعمة سلّبت فعاد بعد الجديد في الخلق

أصغر ما في النهود أكبره لكن ينادى عليه في الطرق

قيل: أقسم به ليبين وجه المنة العظمى فيه، فإنه جميل المنظر، طيب المخبر، نشر الرائحة. سهل الجنى على قدر المضغة. وقد أحسن القائل فيه وذكر القرطبي الأبيات السابقة.

- وقال آخر في التين:

٣٧٧٦ - التين يعدل عندي كل فاكهة إذا انثنى مائلاً في غصنه الزاهي<sup>(٢)</sup> [١١٢/٢٠]

مُخْمَشَ الوجهِ فد سالت حلاوته كأنه راعع من خشية الله

\* \* \*

---

(١) لم اهتمد إلى قائل هذه الأبيات.

(٢) لم اهتمد إلى قائلها.

## العلق

﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ = ٤

- قال بعض الشعراء المحدثين يصف القلم:

٣٧٧٧ - فكأنه والخبرُ يَخْضِبُ رأسَهُ شيخ لوصل خريدة يتصنَعُ<sup>(١)</sup> [١٢٠/٢٠]

ألاً ألاحظه بعين جلاله وبه إلى الله الصحائف ترفع

قال القرطبي: «علم بالقلم» يعنى الخط والكتابة، أى علم الإنسان الخط بالقلم.

وسمى قلماً لأنه يُقَلَّم، أى يقطع، ومنه تقليم الظفر. ثم ذكر شعر بعض المحدثين فى وصف القلم.

﴿كَأَلَّا لَاتُطْعَمُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ = ١٩

- قال الشاعر:

٣٧٧٨ - وَإِذَا تَذَلَّتِ الرَّقَابُ تَوَاضِعًا مَنَّا إِلَيْكَ فَعَزُّهَا فِي ذُلِّهَا<sup>(٢)</sup> [١٢٨/٢٠]

قال القرطبي: المعنى إذا سجدت فاقترب من الله بالدعاء، ولقد أحسن من قال، ثم ساق البيت السَّابِق.

\* \* \*

(١) لم أهد إلى قائلهما.

(٢) لم أهد إلى قائله. وسبق ذكره رقم ٣٦٦٧.

## الزلزلة

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ = ٧-٨

- قال أعرابي:

٣٧٧٩ - خُذَا بَطْنَ هَرَشِي أَوْ قِصَاهَا فَإِنَّهُ كِلَا جَانِبِي هَرَشِي لَهْنِ طَرِيقِ<sup>(١)</sup> [١٥٣/٢٠]

قال القرطبي: يحكى أن أعرابياً أخطر «خيراً يره» فقليل: قدّمت وأخرت، فقال البيت السابق.

\* \* \*

---

(١) من شواهد اللسان: «هرش»

وفيه: قال الجوهري: «هرش»: ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة، يُرى منها البحر، ولها طريقان فكل من سلكهما كان مصيباً  
وفى الحديث ذكر ثنية هرش، قال ابن الأثير:  
هي ثنية بين مكة والمدينة. وقيل: هي جبل قريب من الجحفة.

## قریش

﴿لإيلاف قریش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف﴾ = ١ - ٢

- قال الشاعر:

٣٧٨٠ - تُشْتِي بِمَكَّةَ نَعْمَةً وَمَصَّيْفَهَا بِالطَّائِفِ [٢٠٠/٢٠٦]

قال القرطبي: أهل قریش كانوا يشتون بمكة لدفئها، ويصيفون بالطائف لهوائها. وهذه من أجلّ النعم أن يكون للنوم ناحية حرّ تدفع عنهم برد الشتاء، وناحية برد تدفع عنهم حرّ الصيف، فذكّرهم الله تعالى هذه النعمة، وساق القرطبي الشاهد السابق على ذلك.

\* \* \*

انتهى بحمد الله - القسم السابع

ويليه

إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْقِسْمُ الْآخِرُ

وهو

القسم الثامن:

الشواهد التاريخية والقصصية.

فهرس  
الشواهد الأدبية



## فهرس الشواهد الأدبية

القرطبي		صفحة	الرقم	القاتل	البحر	الشاهد
ص	ج					
<b>الإشعار</b>						
ع						
١٥٠	١١	٢٠	٣٦٤٤	—	طويل	حياتك أنفاس تعد فكلما مضى نفس منك انتقصت به جزاءا بيتان
ع						
٣٤٢	١٦	٦١	٣٦٦٤	على رضى الله عنه	بسيط	الناس من جهة التمثيل أكفاء أبوههم آدم والأم حواء ٦ أبيات
١٤٦	١٣	٣٧	٣٧٠٩	حسان	وافر	هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله فى ذلك الجزاء ٤ أبيات
١٥٣	١٣	٤٤	٣٧٢٦	مجهول	خفيف	لا يكون المقال إلا بفعل كل قول بلا فمال هباء بيتان
٣٢٩	١٤	٥٠	٣٧٣٥	مجهول	خفيف	بيتان
ع						
٢٠٥	١٠	٢٦	٣٧٨٦	مجهول	كامل	يا قوم قلبى عند زهراء يعرفه السامع والرأى بيتان
ب						
٩٤	٨	١٣	٣٦٦٢	—	طويل	يقولون لى دار الأحياء قد دنت وانت كئيب إن ذا لعجب ٣ أبيات
٨٢	١٣	٣٥	٣٧٠٥	—	—	لكم سخنت بالأمس عين قريرة وقرت عيون دمعها اليوم ساكب ١١
٢٩٥	١٨	٦٩	٣٧٧٢	—	بسيط	هل فى ابن آدم غير الرأس مكرمة وهو بخمس من الأوساخ مضروب ٣ أبيات
ب						
٥١	١٥	٥٢	٣٧٢٨	—	طويل	ألم ترهاني كلما جمعت طارفاً وجددت بهما طيباً وإن لم تطيب ١٨٩
١٨٩	١١	٣١	٣٦٩٥	—	بسيط	قد كت أمشى على رجلين محمداً فصرت أمشى على أخرى من الغضب وما شىء أحب إلى سفيه إذا سب الكرم من الجواب
٣٦٢	١٥	٥٥	٣٧٤٨	—	وافر	١٨٩
٨٣	١١	٢٩	٣٦٩٢	—	كامل	سنع الأماسى مسبلى أزر حمر نص الأرض بالهدب ١٨٣
١٥٣	١٣	٤٤	٣٧٢٧	—	كعب	جاءت سخينة كى تعالب ربهما ويتلن تفالب الغلاب بيتان

## فهرس الشواهد الأدبية

القرطبي	الرقم		القائل	البحر	الشاهد	
	ص	ج				
٢٨٧	١	٤	٣٦٤٣	يزيد بن الوليد ابن عبد الملك	متقارب	إذا ما تحدثت في مجلس تنامى حديبي إلى ما عملت
٥٢	١٥	٥٣	٣٧٤٢	الرسول عليه السلام	٤٤	هل أنت إلا أصعب دميت وفي سبيل الله ما لقيت
٢٢٠	٩	١٧	٣٦٧٢	—	متقارب	إذا الحادثات بلفن النهى وكانت تذوب لهن المهج بيتان
٢٢٣	١٣	٤٦	٣٧٢٩	—	طويل	واني لأدعو الله والأمراضيق على فما ينفك أن يفرجها بيتان
٢٨١	٨	١٤	٣٦٦٥	—	خفيف	منك أرجو ولست أعرف ربنا يرتجى منه بعض مامنك أرجو أربعة أبيات
١٥٣	١	٣	٣٦٤٠	لييد	كامل	ماعتب المرء الكرم كفسه والمرء يصلحه المجلس الصالح
١٦٢	١	٤	٣٦٤٢	أبو الدرداء	وافر	يريد المرء أن يؤتى مناه ويأبى الله إلا ما أرادا
٣١٧	١	٤	٣٦٤٤	—	مجزوء الرمل	قد قتلنا سيد الخمر رج سعد بن عباده بيتان
١٥٢	١٣	٤٣	٣٧٢٥	أبو عزة الجمحي	طويل	ألا أبلها عني النبي محمدا بأنك حق والمليك حميد بيتان

## فهرس الشواهد الأدبية

القرطبي		صفحة	الرقم	القاتل	البحر	الشاهد
ج	ص					
٣٥٣	١٥	٥٥	٣٧٤٦	محمد بن بشير	طويل	مضى أمسك الأذى شهيدا معدلا وبومك هذا بالفعال شهيد ٣ أبيات
٦٣	١٥	٥٤	٣٧٤٤	أمية بن أبي الصلت	١١	والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد بيتان
٣٥٠	٩	١٩	٣٦٧٥	الوليد بن يزيد	وافر	أتوعد كل جبار عنيد فها أناذاك جبار عنيد ٣ أبيات
٣٥٢	١٥	٥٥	٣٧٤٥	عبدالله بن الأعلي	كامل	الصمر ينقص والذئوب تزيد وتقال عشرات الفتى فيمرد ٣ أبيات
٧٤	٢	٦	٣٦٥٤	أبو العاصية	١١	اسعد بمالك في حياتك إنما يبقى وراءك مُصلِح أو مُفسد ٣ أبيات
٣٦٧	١	٥	٣٦٤٩	—	سريع	يا اقبح التزهيد من واعظ يزهد الناس ولا يزهد ٤ أبيات
٦٦	٩	١٥	٣٦٦٨	—	طويل	وللموت خير من زيارة باخلر يلاحظ أطراف الأكيل علي عمد عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى
١٠٨	٩	١٦	٣٦٦٩	—	١١	سعدى لك الأيام ما كنت جاهلا وباتيك الأخبار من لم تزود إلا تكن ورق يوما أجود بها للسانين فإني لئن العود
٥١	١٥	٥٢	٣٧٣٧	طرفة	طويل	بيتان
٢٤٩	١٠	٢٧	٣٦٨٩	—	بيط	وعمى الذى منع الواندا ت وأحيا الوليد فلم يؤاد
١١٧	١٠	٢٤	٣٦٨١	الفرزدق	مقارب	و
٣٦٥	٩	١٩	٣٦٧٦	جبله بن الأيهم	طويل	تصبرت الأشراف من عار لظمة وما كان فيها لو صبرت لها ضرر ٣ أبيات
١٨٩	١١	٣١	٣٦٩٦	—	١١	حملت العصال الضعف أرجب حملها على ولا أنى تخيت من كبر بيتان

## فهرس الشواهد الأدبية

القرطبي		صفحة	الرقم	القائل	البحر	الشاهد
ص	ج					
٩٧	١٨	٦٧	٣٧٧٠	طرفة	رمل	وكفى بالموت فاعلم واعظا لمن الموت عليه قد قدر ٤ أبيات
٧٤	٢	٦	٣٦٥٢	—	كامل	ولدتك إذولدتك أمك باكيا والقوم حولك يضحكون سرورا بيتان
٢٩٥	١٨	٦٩	٣٧٧١	محمودالوراق	سريع	عجبت من معجب بصورته وكان في الأصل نطفة مذره ٣ أبيات
٢٩٥	١٨	٦٩	٣٧٧٣	الأعشى	مقارب	أزمنت من آل ليلى ابتكارا وشطت على ذى هوى أن تزارا ٥
١١٨	١٠	٢٤	٣٦٨٣	عبدالله بن طاهر	طويل	لكل أبى بنت يراعى شئونها ثلاثة أصهار إذا حمد الصهر بيتان
١٤٨	١٣	٤٠	٣٧١٧	عبيدالله بن عتبة	وافر	تغلغل حب عشمه فى فؤادى فباديه مع اغصافى يسير ٣ أبيات
١٤٦	١٣	٣٨	٣٧١١	محمد بن سابق	بسيط	إنى رضيت عليا للهدى علماً كما رضيت عتيقا صاحب الغار ٤ أبيات
٧	٩	١٥	٣٦٦٦	—	طويل	وكيف أخاف الفقر والله رازقى ورازق هذا الخلق فى العسر واليسر بيتان
١٠٦	٢	٧	٣٦٥٦	—	بسيط	ياخاضب الشيب بالحناء تستره سل المليك له سترآ من النار
٣٢	٤	٨	٣٦٥٧	—	—	النار آخر دينار نطقست به والهم آخر هذا الدرهم الجارى بيتان
٢٦	١٣	٣٣	٣٧٠٠	—	طويل	تجنب قرين السوء واصرم حباله فإن لم تجد عنه محيصا فداره ٣ أبيات
١١٦	١٤	٤٩	٣٧٣٣	—	—	وكيف ثوانى بالمدينة بعدما قضى وطر منها جميل بن معمر ٤

## فهرس الشواهد الأدبية

القرطبي		صفحة	الرقم	القائل	البحر	الشاهد
ج	ص					
١٦	٨٨	٥٨	٣٧٥٤	—	طويل	تتفع من الأهام إن كنت حازماً فإنك فيها بين ناه وأمر ٤ أبيات
<b>هـ</b>						
١٣	١٤٨	٢٩	٣٧١٦	—	وافر	يحب الخمر من مال الندامى ويكره أن يفارقه الغلوس
<b>هـ</b>						
٧	٣٤٦	١٠	٣٦٠	—	بسيط	من يفعل الخير لا يمدم جواربه لا يذهب العرف بن الله والناس
١٦	٩١	٥٩	٣٧٥٥	الخصاء	وافر	فلولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلت نفسي بيتان
<b>هـ</b>						
١	٣٦٧	٥	٣٦٤٨	—	طويل	وغيرتني بأمر الناس بالتقى طبيب يداوى والطبيب مريض
<b>ج</b>						
١	٣٦٦	٥	٣٦٤٦	أبو العاتية	طويل	وصفت التقى حتى كأنك ذو تقى وريح الخطايا من ثيابك نسطع
١٠	٢٦١	٢٧	٣٦٩٠	—	٤٤	ولا تصف فوق الأرض إلا مواضعاً فكم تحتها قوم همومك أرفع بيتان
١٥	٥٢	٥٢	٣٧٤٠	عبدالله بن راوحة	٤٤	بيت يجافى جنبه عن فراشه إذا استقبلت بالمشركين المهاجع ومن البلايا للبلاء علامة الا يرى لك عن هوائك نزوع بيتان
١٦	١٦٨	٦٠	٣٧٥٩	عبدالله بن المبارك	كامل	
٢٠	١٢٠	٧٢	٣٧٧٧	—	٤٤	فكانه والحبر يخضب رأسه شيخ لوصل خريفة يصنع بيتان
١٦	٣٢٧	٦١	٣٦٦٢	—	سريع	المرء إن كان عاقلاً ورعاً أشغله عن عيوبه ورعه بيتان
١٣	١٤٩	٤٢	٣٧٢١	الاحوص	منسرح	الله بينى وبين قيمها يفترمنى بها وأتبع
٧	٣٣٤	٩	٣٦٥٧	—	مجزوء	كيف يزهو من رحيمه أهد الدهر ضجيمه الرميل
<b>ع</b>						
١٥	٥٢	٥٢	٣٧٣٩	العباس بن مرداس	متقارب	أجعل نهبي ونهب العبد بن عمية والأقصر

## فهرس الشواهد الأدبية

القرطبي		صفحة	الرقم	القائل	البحر	الشاهد
ص	ج					
٢٦	١٣	٣٣	٣٧٠١	—	كامل	فأ اصحب خيار الناس حيث لقيتهم غير الصحابة من يكون عفيفا بيتان
٢٠٦	٢٠	٧٤	٣٧٨٠	—	مجزوء الكامل	ف نشئ بمكة نعمة ومصيفها بالطائف
١٦٨	١٦	٦٠	٣٧٦٠	ابن دريد	طويل	ق إذا طالبتك النفس يوما بشهوة وكان إليها للخلاف طريق بيتان
١٤٦	١٣	٣٦	٣٧٠٨	العباس	خفيف	من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق ٥ أبيات
١٥٣	٢٠	٧٣	٣٧٧٩	—	مقارب	عذابطن هرشى أو قفاها فإنه كلا جاني هرشى لهن طريق
٢٢٧	١٨	٦٨	٣٧٧٠	الأعشى	خفيف	وإذا ذو الفضول صن على المر لى وعادت غيمها الأخلاق
٣٤٣	٩	١٩	٣٦٧٤	—	وافر	ق أنا لك رزقه لتقوم فيه بطاعته وتشكر بعض حقه بيتان
٣٤٦	٧	١٠	٣٦٥٩	—	كامل	كل الأمور تزول عنك وتنقضى إلا الشئ فإنه لك باقى بيتان
٣٤٦	١٦	٦٢	٣٧٦٥	—	سريع	ما يصنع العبد بعز الغنى والعز كل العز للمتقى بيتان
١١١	٢٠	٧١	٣٧٧٥	—	—	انظر إلى التين فى الغصون ضحى ممزق الجلد مائل العنق ٣ أبيات
٣٢٨	١٦	٦١	٣٧٦٣	—	بسيط	ك لا تكشفن مساوى الناس ماستروا فيهلك الله سترًا من مساويكا بيتان

## فهرس الشواهد الأدبية

القرطبي		الرقم	القائل	البحر	الشاهد
ص	ج				
٢٢٠	٩	١٧	٣٦٧٠	—	طويل لما في رسول الله يوسف أسوةً لملك محبوباً على الظلم والإفك بيتان
٣٦	١٣	٢٤	٣٧٠٢	—	طويل لعمري أيتها لوتبذت لناك قد اعتزل الدنيا بأحدى المناك بيتان
١٥٣	١	٣	٣٦٣٩	ليد	بسيط الحمد لله إذ لم يأتني أجلى حتى اكتسبت من الإسلام سرابالا
١٠٦	٢	٧	٣٦٥٥	—	طويل يسود أعلاها ويبيض أصلها فلا خير في الأعلى إذا فسد الأصل غذوتك مسلولداً وعلتك بافعاً تعل بما أجنى عليك وتنهل ٨ أبيات
٢٤٦	١٠	٢٦	٣٦٨٨	أمية بن أبي الصلت	طويل ولا تفكرن في ذي العلا عزوجه فإنك تردى إن فعلت وتدخل بيتان
١١٦	١٧	١٦٤	٣٦٦٧	—	بسيط بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يجز مكبول ٣ أبيات
٧٣	٢	٦	٣٦٥٠	—	كامل قدم لنفسك قبل موتك صاعاً واعمل فليس إلى الخلود سبيل لا ترض من رجل حلاوة قوله حتى يزين ما يقول فمال بيتان
٣٢٩	١٤	٥٠	٣٧٣٤	—	طويل هب الدنيا تساق إليك عفوفاً أليس مصير ذاك إلى انتقال بيتان
١٧٣	١٠	٢٥	٣٦٨٥	—	كامل وإذا تنزلت الرقاب تخشعاً منا اليك فعمرها في ذلها
٤٢	٩	١٥	٣٦٦٧	—	كامل
١٢٨	٢٠	٧٢	٣٧٧٨	—	كامل
٢٠٨	١١	٣٢	٣٦٩٨	عبدالله بن سليمان	خفيف إنما الزعفران عطر العذارى ومداد الدوى عطر الرجال

## فهرس الشواهد الأدبية

القرطبي		صفحة	الرقم	القائل	البحر	الشاهد
ج	ص					
٢٢٥	١٠	٢٦	٣٦٨٧	ابن جامع	مقارب	أطوف بالبيت فيمن يطوف وارفع من مسزرى المسبل ٣ أبيات
م						
٣٦٠	١٤	٥٠	٣٧٣٦	—	سريع	بأيها الظالم في فعله والظلم مردود على من ظلم بيتان
٧٢	١٤	٤٨	٣٧٣٢	—	مقارب	جهير الكلام جهير العطاس جهير الرواء جهير النعم بيتان
م						
٢٧	١٣	٣٤	٣٧٠٢	—	طويل	وصاحب خيار الناس تنج مسلما وصاحب شرار الناس يوما فتندهما
١٣٨	٨	١٣	٣٦٦٤	الكميت	وأفر	ألسنا الناسين على معد شهر الحبل نجعلها حراما
٧١	١٣	٣٤	٣٧٠٤	—	كامل	امنع جفونك أن تدوق مناما وأذر الدموع على الخدود سجاما ٥ أبيات
٢٥١	١٧	٦٥	٣٧٦٨	ابن المبارك	مقارب	ألم يأن لي منك أن ترحما وتمصى العواذل واللوما ٤ أبيات
م						
٨٧	١٠	٢٣	٣٦٧٩	أبو ذؤيب	طويل	فجاء بها من درة لظميه على وجهها ماء الفرات يدوم
٢٢٧	١	٣٢	٣٦٩٩	—	٤٤	ألا من نفس لانموت فينقضى شقاها ولا تحيا حياة لها طعم
١٤١	١٣	٣٦	٣٧٠٦	—	٤٤	نهارك يامفرور سهو وغفلة وليلك نوم والسردي لك لازم ٤ أبيات
٣٦٢	١٥	٥٥	٣٧٤٧	—	٤٤	وللكف عن شتم اللعيم تكرها أضر له من شتمه حين يشتم
٣٦٢	١٥	٥٦	٣٧٤٩	—	٤٤	سألزم نفسي الصنح من كل مذنب وإن كشرت منه لدى الجرائم ٤ أبيات
١٤٧	١٣	٣٩	٣٧١٤	أبو بكر رضى الله عنه	وأفر	فقدنا الوحى إذ وليت عنا وودّ عنا من الله الكلام ٣ أبيات

## فهرس الشواهد الأدبية

الترطبي		صفحة	الرقم	القاتل	البحر	الشاهد
ص	ج					
٦٨	١٤	٤٨	٣٧٣١	أبو الأسود	كامل	وابداً بنفسك فانهبها عن غيها فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
٣٦٧	١		٣٦٤٧	" "	" "	لأنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك إذا فعلت عظيم
١٧٣	١٠	٢٥	٣٦٨٤	—	" "	المال ينفد حله وحرامه يوماً وتبقى في غدٍ آلامه بيتان
٧٤	٢	٦	٣٦٥٣	—	سريع	سابق إلى الغير ويأدر به فإن خلفك ما تعلم بيتان
٣٧	١٦	٥٧	٣٧٥١	بشار	طويل	إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأى لبيب أو مشورة حازم بيتان
٨٨	١٦	٥٨	٣٧٥٣	—	" "	فلو كانت الدنيا جزاء محسن إذا لم يكن فيها معاش لظالم بيتان
١٤٨	١٣	٤٠	٣٧١٨	الفرزدق	وافر	فبتن بجاني مصرعان وبت أفض أغلاق اغتنام
١٤٩	١٣	٤١	٣٧١٩	النعمان بن عدى	كامل	من مبلغ الحسناء أن حليلها بميسان يسقى في زجاج وحنتم ٤ أبيات
٣٦	١٦	٥٧	٣٧٥٠	—	" "	إني عفوت لظالمى ظلمي ووهبت ذاك له على علمي ن
٢٠٧	١١	٣١	٣٦٩٧	أبو عبد الله البلوى	مقارب	مداد المخابر طيب الرجال وطيب النساء من الزعفران بيتان
٣٥٩	١٣	٤٧	٣٧٣٠	—	بسيط	الموت في كل حين ينشد الكفنا ونحن في غفلة عما يراد بنا ٤ أبيات
١٦٨	١٦	٦٠	٣٧٥٦	—	كامل	إن الهوان هو الهوى قلب اسمه فإذا هويت فقد لقيت هوانا
١٦٨	١٦	٦٠	٣٧٥٧	—	" "	نون الهوان من الهوى مسروقة فإذا هويت فقد لقيت هوانا
١٦٨	١٦	٦٠	٣٧٥٨	—	" "	نون الهوى من الهوى مسروقة فإذا هويت فقد لقيت هوانا بيتان مجزوء
٣٦٦	١	٥	٣٦٤٥	—	الرجل	إن قروماً يأمرورنا بالذى لا يفعلونا بيتان

## فهرس الشواهد الأدبية

القرطبي		الرقم	القائل	البحر	الشاهد
ص	ج				
١١٥	١١	٢٩	٣٦٩٣	—	ن متى ما يقل حر لصاحب حاجة نعم يقضها والحر للواى ضامن طول
٢٢٠	٩	١٧	٣٦٧١	—	ن وراء مضيق الخوف متسع الأمن واول مفروح به آخر الحزن بيتان
١٤٧	١٣	٣٨	٣٧١٢	—	بسيط حب النبي رسول الله مفترض وحب أصحابه نور ببرهان ٤ أبيات
٧٤	٢	٦	٣٦٥١	—	كامل قدم لنفسك توبة مرجوة قبل الممات وقبل حبس الألسن
٢٢	١٠	٢١	٣٦٧٨	عبدالرحمن بن حسان	خفيف هى زهراء مثل لؤلؤة الغر اص ميزت من جوهر مكنون
٢٢	١٠	٢٢	٣٦٧٨	ب ٤٤	٤٤ ثم خاصرتها إلى القبة الحمد وراء تمشى فى مرمرمسنون
٣	١٠	٢١	٣٦٧٧	—	بسيط ياد المؤمل آمالاً وإن بعدت منه ويزعم انه يحظي بأقصاها بيتان
٤٣	١٧	٦٣	٣٧٦٦	على بن أبى الخطاب	٤٤ لو كان فى صحرة فى البحر راسية صمًا مملمة ملسا نواحيها ٤ أبيات
١١٢	٢٠	٧١	٣٧٧٦	—	٤٤ التين يعدل عندى كل فاكهة إذا أنقى مانلاً فى غصنه الزاهى بيتان
٥٢	١٥	٥٣	٣٧٤١	سحيم	ن هيرة ودع إن تجهزت غاديا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا طول
١٤٩	١٣	٤١	٣٧٢٠	عمر بن أبى ربيعه	٤٤ فلم اركالتجمير منظر ناظر ولا كليالى الحج أفلتن ذاهوى بيتان
٢٥٣	٩	١٧	٣٦٧٣	ابن دريد	٤٤ لا تحسبن يادهرأ أنى ضارع لنكية تمرقنى عرق المدى ٣ أبيات
١٦٢	١	٣	٣٦٤١	ابن المعتز	مجزوء الكمال ٣ أبيات خل الذنوب صفيها وكبيرها ذاك التقى

\* \* \*

## فهرس الشواهد الأدبية

القرطبي		صفحة	الرقم	القائل	الشاهد
ص	ج				
<b>الأرجاز</b>					
<b>ب</b>					
٥٢	١٥	٥٣	٣٧٤٣	الرسول عليه السلام	أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب
<b>ت</b>					
٥٢	١٥	٥٣	٣٧٤٢	الرسول عليه السلام	هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
<b>ث</b>					
١٥١	١٣	٤٢	—	—	قالت له رباً إذا تتخفحاً
<b>ذ</b>					
١٤٦	١٣	٣٧	٣٧١٠	عجوز	على محمد صلاة الأبرار صلى عليه الطيبون الأخيار ٥ أبيات
١٧٨	١٣	٤٥	٣٧٢٨	—	إذا أراد الله أمراً بامرئ وكان ذا عقل ورأى ونظر ٤ أبيات
<b>ر</b>					
١١٨	١٠	٢٤	٣٦٨٢	عقيل بن علقمة	إني وإن سبق إلى المهـر ألف وعبدان وخود عشر أحب أمهـاري إلى الغـير
<b>ز</b>					
٣٥١	٧	١١	٣٦٦١	أبوأخزم الطائي	شيشة أعرفها من أخزم
<b>ح</b>					
١٤٦	١٣	٣٦	٣٧٠٧	—	الحمد لله العلى المنان صار الشريد في رموس العبدان
<b>خ</b>					
٢٦٩	١٠	٢٨	٣٦٩١	أم جميل امرأة أبي لهب	مذمماً عـمـنـنا - وأمـره أبـينا - ودينه قـلـبـنا
٧٠	١٦	٥٨	٣٧٥٢	امراة من العرب	مالأبى حمزة لاياتينا يظل في البيت الذى يلينا
<b>د</b>					
١٦٨	١٦	٦٠	٣٧٦١	أبو عبيد الطوسي	والنفس إن أعطيتها ماها فاغرة نحو هواها فاما

## فهرس الشواهد الأدبية

القرطبي		صفحة	الرقم	القائل	الشاهد
ص	ج				
<b>الألف اللينه</b>					
٣٤٥	٧	٩	٣٦٥٨	—	مكارم الأخلاق فى ثلاثة من كملت فيه فذلك الفتى إعطاء من تحرمه ووصل من تقطعه والفرع من اعتدى
٢٥٣	٩	١٧	٣٦٧٣	ابن دريد	لا تحسبن يادهرانى ضارح لنكبة تعرقنى عرق المدى
١٣٦	١٩	٧٠	٣٧٧٤	—	أنا مولى الفتى أنزل فـيـه هل أتى ذاك على المرتضى وابن عم المصطفى
* * *					



